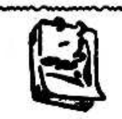
بدأ الاعداد لمؤتمر عدم الانحياز لتدعيم السلام والقضاء على الاستعمار



אל-אתיחאד الثمن ١٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad



٢ تشرين اول ١٩٦٤
٢٦ جمادي الاولى ١٣٨٤
25 תשרי 5724
2.10.1964
No. 41 Vol. XXI
العدد ٤١ السنة ال ٢١

مساعدات عسكريه واقتصاديه سوفييتية الى قبرص

اتفاقية المساعدة وقعت في موسكو . وزير خارجية قبرص يعلن ارتياحه من نتائج محادثاته مع الزعماء السوفييتيين ويعلن ان المساعدة السوفييتية غير مرهونة باي شروط

موسكو — بعد المباحثات التي استمرت نحو الاسبوعين وقعت ، في موسكو اتفاقية تقديم مساعدات عسكرية والاقتصادية سوفياتية الى قبرص، واعلن وزير الخارجية القبرصية الذي وقع الاتفاقية بيانه عن حكومته ان المساعدة السوفياتية لبلاده تشمل الناحيتين العسكرية والاقتصادية ولكنه رفض ان يدلي باي تفصيلات في الامر واضاف ان هذه المساعدة من الاتحاد السوفييتي لقبرص ليست مرهونة باي شروط .

وفي الاحتفال الذي اقيم في السفارة القبرصية بموسكو تكريما لهذا الحدث اعرب وزير خارجية قبرص عن

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

وزراء خارجية دول عدم الانحياز يفتتحون مؤتمرهم في القاهرة

رئيس المؤتمر : تدعيم السلام يستدعي القضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية

القاهرة — افتتح في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ، مساء امس الخميس مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز . ويشترك في المؤتمر ٤٧ دولة بينما تشترك فيه ١١ دولة اخرى بصفة مراقبين . وافتتح المؤتمر وزير خارجية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الذي قال ان هذا المؤتمر سيمهد لمؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي سينعقد في القاهرة في الخامس من تشرين الاول الحالي .

وقال محمود رياض اننا نجتمع لتبادل الراي فيما يجب عمله ازاء الظروف الدولية التي تحيط بنا . ونحن اذ نناقش المشاكل الدولية فانما نناقشها وفقا لمبدا عدم الانحياز بوصفه انجع وسيلة لضمان السلام وانماء التعاون الدولي .

ظروف المؤتمر الاول المتوترة

وذكر محمود رياض ان مؤتمر دول عدم الانحياز الاول الذي انعقد في بلغراد في ايلول سنة ١٩٦١ قد جرى في ظروف اشتداد التوتر الدولي والحرب الباردة مما جعل السلام مهددا الى درجة خطيرة . فقام المؤتمر بالمساهمة في تخفيف التوتر الدولي والمحافظة على السلام . وقد سارت الاحداث فيما بعد في طريق افضل واتخذت خطوات بناءة بينها اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية . اما الان فنحن نجتمع في جو افضل مما سيتيح لنا مناقشة المشاكل الدولية بهدوء في وقت خفت فيه حدة التوتر الدولي .

موضوع المؤتمر : تدعيم السلام ورفاهية الشعب

وقال : واذا نحن نظرنا الى بنود جدول الاعمال وجدنا انها تنطوي تحت موضوع واحد هو تدعيم السلام وتحقيق رفاهية الشعوب وهو ما ليس ممكنا الا بالقضاء على الاستعمار وعلى التفرقة العنصرية وبالتعايش السلمي.

وبعد ان انهى محمود رياض كلمته انتخب المؤتمر رئيسا له ونوابا للرئيس ومقررا وبناء على اقتراح الهند انتخب محمود رياض (وزير خارجية العربية المتحدة) رئيسا وانتخب وزراء خارجية الكمرون واندونيسيا ويوغسلافيا نوابا للرئيس ، وانتخب ممثل الهند مقررا للمؤتمر .

ثم رفعت الجلسة العلنية واستؤنفت الجلسة بصورة صورية .

قادة الدول العرب يواصلون الابحاث لتنقية الجو العربي

هذا واذاعت القاهرة ان قادة الدول العربية الذين يشتركون في المؤتمر سيستغلون فرصة وجودهم في القاهرة لكي يواصلوا الابحاث الرامية لتنقية الجو بين الاقطار العربية . وعلم ان الرئيس عبد الناصر سيجتمع مع اللواء امين الحافظ في هذا الشأن .

كلمة الاتحاد

انهيار مراكز الاستعمار يزيد ممكنات حل القضية الفلسطينية حلا سلميا

البيان العربي التشيكوسلوفاكي المشترك الذي صدر بعد ايام على البيان السوفييتي العربي يوحي بان الجمهورية العربية المتحدة تتجه نحو توطيد النسق المعين الذي بدأت تنتهجه ازاء القضية الفلسطينية والعلاقات العربية

فالبيانان اللذان يستوحيان معالمهما من بيان خروشوف عبد الناصر ، الذي صدر في ايار الماضي في اعقاب زيارة خروشوف في الجمهورية المتحدة ، يؤكدان تمسك الجمهورية العربية المتحدة ، على الصعيد الدولي بالتعايش السلمي ونزع السلاح واعلان مناطق وقارات بأسرها خالية من السلاح الذري والدفاع عن السلام .. ويثبتان ان مواقف الجمهورية العربية المتحدة في الصعيد الدولي تنتقل كذلك الى الصعيد المنطقي .. صعيد الشرق الاوسط ..

لقد ابرزت الجمهورية العربية المتحدة مجددا في البيانين المذكورين ايمانها بضرورة حل نزاعات الحدود بالطرق السلمية بدون ان تستثني نزاعا عينيا وبرز في البيان العربي — التشيكوسلوفاكي مطالبة الحكومة التشيكوسلوفاكية بتسوية القضية على قاعدة الحل الطبيعي الذي يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني ويتفق مع قرارات الامم المتحدة التي منحت الشرعية لقيام دولة اسرائيل .

وهذا هو الموقف الذي كان خروشوف قد اكده اكثر من مرة اثناء زيارته لمصر . وتصريح علي صبري اثناء وجوده في موسكو عن الموقف العربي والسوفييتي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني يؤكدان ان قبول الجمهورية العربية المتحدة مبدأ التعايش السلمي وصيانة السلام وتسوية نزاعات الحدود سلميا .. هو ابعد من كونه موقفا ديبلوماسيا بل اصبح موقفا اصيلا يصدر عن تطورات عميقة في الجمهورية العربية المتحدة تتفاعل مع ملامح العصر الجوهرية ..

وتؤكد هذا التقدير الايجابي الهام مقالات صحف القاهرة التي تكتب لجماهير الشعب العربي بروح تختلف اختلافا جذريا مع التصريحات المقامرة التي الفناها منذ سنوات .

لقد فسرت هذه الصحف في عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي الاول ضرورة ابتعاد الحل العسكري عند بحث مشكلة مياه الاردن واوضحت ان اسرائيل عضو في الامم المتحدة ومهاجمتها تستنفر اعضاء الامم المتحدة لتقف الى جانبها

وبذلك بدأت هذه الصحف نشر الواقعية في العالم العربي الذي عاش على تصريحات تعصبية كان يرحب بها حكام اسرائيل والاستعمار ومؤيدوه على اعتبار انها سبيله لتوطيد مواقعه في العالم العربي ..

وهذه العملية التاريخية التي بدأت في عشية مؤتمر القمة الاول ، استمرت بشكل او باخر في الفترة بين المؤتمرين وهي تستمر الان في اعقاب مؤتمر القمة الثاني واخر مظاهرها مقال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام الصحيفة التي تعرب عن راي قادة الجمهورية العربية المتحدة وتتمتع باحترام كبير في العالم العربي .

وليس المهم في هذا المقال ان هيكل وازن بين قوات المتحدة واسرائيل بل المهم فهمه المرحلة التاريخية المعاصرة التي تفرض قيودا على استخدام هذه القوة العسكرية وادراكه ان استخدام هذه القوة مغامرة تعزل الجمهورية العربية المتحدة عن المرحلة الحالية ..اي عن تيار العصر.. حسب تعريفه ..

وهذا الاتجاه الواقعي يؤكد اقتناع قادة الجمهورية العربية المتحدة بان حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه لن يغيره التخلي عن استخدام القوة العسكرية في تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية بل سيمده قوة بتاييد المنظومة الاشتراكية والدول الفتية المتحررة وحركة الطبقة العاملة الاممية .. وكافة قوى التقدم السياسي والاجتماعي .. وما جاء في بيان خروشوف — ناصر وفي البيانين الاخرين وفي قرارات ندوة الشباب العالمية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اجتماعات الدول المصدرة للنفط لبحث زيادة عائداتها

بيروت — بدا امس في العاصمة اللبنانية اجتماع منظمة مصدري النفط وهي (دول النفط العربية وايران وفنزويلا) لبحث الاجراءات التي تؤدي الى زيادة عائدات الدول المصدرة للنفط من الشركات الاحتكارية ..

وهدف الاجتماع تبادل وجهات النظر واستعراض مباحثات الدول منفردة مع شركات النفط الاجنبية في بلادها .

وقد نشات المنظمة في عام ١٩٦٢ حين اتخذت شركات النفط اجراءات استبدادية وخفضت سعر النفط الخام .

وعلى الرغم من نشاط هذه المنظمة ومؤتمراتها المتكررة فهي لم تنجح في زحزحة موقف الشركات الاحتكارية ..

الحكم على جنرال نازي

ميونيخ — بتهمة الاشتراك بقتل ٣٠٠ الف يهودي اثناء الحرب العالمية الثانية حكمت محكمة المانية على الجنرال كارل ولف بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة ..

والجنرال قاد فرق الصاعقة وتسلم منصب القائد الاعلى للقوات الالمانية العاملة في ايطاليا عام ١٩٦٤ وقد برهنت النيابة العامة انه ساعد على تزويد القطارات التي كانت تنقل اليهود الى معسكرات الابادة .

في ذكرى المئة سنة على الاممية الاولى :

خروشوف : الاممية البروليتارية اغلى تركة خلفتها الاممية الاولى

موسكو — احتفل في موسكو بذكرى مرور مئة سنة على الاممية الاولى ، التي اقامها كارل ماركس وفردريك انجلز في لندن . والقى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشوف كلمة في هذا الاحتفال الذي اقيم في قاعة البولشوي واشترك فيه قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي وعدد من قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية الموجودين في موسكو وبينهم الرفيقان ميكونس وسنيه .

وقال خروشوف في كلمته: ولكي يكون المرء وريثا لافضلية الاممية عليه ان ينفذ نظريا وعمليا الاهداف التي وضعتها وان يسهم في النضال ضد الراسمالية ومن اجل اقامة مجتمع جديد . ان تركة الاممية وتركة ماركس وانجلز ولينين كانت وما زالت مقدسة في حزبنا .

وقال ايضا : والاممية البروليتارية هي اهم واغلى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

سوكارنو : المباحثات في موسكو كانت ناجحة

موسكو — انهى الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو مباحثاته مع رئيس الوزراء السوفييتي نيكيتا خروشوف وغادر العاصمة السوفياتية في طريقه الى القاهرة حيث سيشترك في مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز ..

وصرح احمد سوكارنو قبل سفره ان المحادثات التي اشترك فيها رئيس هيئة الاركان الاندونيسية ناسوتون مع الزعماء السوفياتيين كانت ناجحة جدا .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان مباحثات الرئيس الاندونيسي تناولت عددا من الشؤون العالمية المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي طلبت اندونيسيا من الاتحاد السوفييتي ان يزودها بها .

حركة الارض تطالب المحكمة العليا باعلانها حركة مشروعة لها حق العمل

القدس — سينظر ثلاثة قضاة من قضاة المحكمة العليا في قضية «حركة الارض» بعد ان تقدم المحامي المتمرن صبري جريس بطلب الى المحكمة يطالب باعلان «حركة الارض» حركة سياسية مشروعة في البلاد يحق لمؤسسيها ممارسة نشاطهم السياسي تحت ذلك الاسم .

وجاء في لائحة الادعاء : ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في العيد ال ١٥ لقيام الصين الشعبية

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الصيني

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ببرقية تهنئة بمناسبة العيد الخامس عشر لقيام الجمهورية الشعبية الصينية الذي يصادف الاول من تشرين الاول الحالي

(اقرا على الصفحة الثانية من هذا العدد مقالا بهذه المناسبة)

وقد جاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

انا نبعث الى حزبكم والى الشعب الصيني الكبير بالتحيات الحارة وبالتمنيات لمزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية . ونحن نامل وننتظر ان تسهموا بقسطكم في توطيد رابطة الشعوب الاشتراكية وفي وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . عاش السلام . وعاشت الشيوعية .

مع التحيات الرفاقية

افتتاح دورة البرلمان الاردني

عمان — افتتح الملك حسين دورة البرلمان الاردني الجديدة فاشاد في خطابه بالاتجاه نحو الوحدة العربية.. واكد رغبة حكومته في الصداقة مع الدول الاجنبية على اساس موقفها من القضية الفلسطينية .

اندفاع ابناء الشعب العربي على توقيع نداء الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة هدم البيوت تظاهرة وطنية تمهد للمؤتمر المقبل

حيفا — مكتب الاتحاد — اندفاع ابناء الشعب العربي النشيطين على توقيع نداء الدفاع عن الاراضي العربية ومقاومة هدم البيوت برهن على يقظة الجماهير العربية على الخطر الذي يتهدد الكيان العربي من جراء سياسة سلب الاراضي العربية وهدم البيوت في الجليل والمثلث .

لقد تجاوز الاقبال على توقيع النداء الداعي الى عقد مؤتمر عربي لقاية تشديد المعركة الوطنية ، الخطوط العربية والخلافات العائلية وبذلك اثبتت الجماهير العربية رغبتها في اقامة جبهة وطنية واسعة تتعاون مع القوى اليهودية الديمقراطية من اجل وقف الهدم والسلب فبذلك تتوطد جسور التفاهم بين الشعبين وتخفق المعاقل الحاكمة في حفر خنادق الشكوك والريبة بينهما ..

وبين الذين وصلت الينا اسماؤهم

الناصرة

التجار— موسى مقلع ، عبد صبري، سليم مزاوي ، عرب مزاوي ، جريس مزاوي ، ميخائيل سابا ، حسن عبد الغني القدسي ، ناصر عصفور ، كميل عصفور ، زاهي جريس فرح ، محمد صالح عبد العليم ، نجيب فاهوم ، صبحي شحبري ، سيزار بنا ، عوض ابو سنه ، سلوما الواوي ، توفيق سيلاوي ، توفيق سليمان عوده ، حسن ابو اسعد .

مهنيون — جميل حداد — كاتب — جورج حداد — صائغ — يعقوب صباغ — نجار — يعقوب ابو حنا — صاحب كراج — حنا مسمار واولاده — فاخوري— محمد احمد سعدي — حداد — محمد يوسف عباس — مصنع بطاريات — زاهي حلاق — حلاق — عصام خليل — عامل خراط — عادل خليل صالح — كاتب حسابات — قاهر زيداني — حداد — وليد صالح — معلم — عودة شحبري — سائق — طلال زعبي — فلاح — توفيق محمد — مزارع — فتحي شحبري — سائق — . عبد الله شحود — حداد — بشارة شلوفة — حداد —

عمال — الياس نجم ، صبيح سروجي ، حسين خميس ، عدنان شفيق غنيم ، اسبير عبود ، نصر الله كردوش ، سليم اسعد ، حازم زعبي ، جريس صالح ،بشير حسن ، ابراهيم حسن ، قاسم حامد ، يوسف فايز، نبيه ابو ناجي ، رمزي خوري ، فكتور رضوان ، علي احمد .

كفر كنا

اسعد سعيد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في سطور

بحث التموين في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — تستمر ابحاث الحكومة في الجمهورية العربية المتحدة حول القضايا التموينية وامس عقدت الحكومة اجتماعها الرابع برياسة الرئيس عبد الناصر وبحضور نواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ..

ومن القرارات التي اتخذتها الحكومة رصد ٤٠ مليون جنيه لاستيراد المواد الغذائية وتنظيم طرق توزيعها .

كذلك قررت الحكومة تنمية الثروة الحيوانية في البلاد واتخذت الاجراءات اللازمة لذلك .

الصين تقرض الباكستان ٦٠ مليون دولار

لاهور — قبلت الباكستان مبدئيا عرض الصين الشعبية اقراضها ٦٠ مليون دولار بدون فائدة .

واضاف رويتر ان تفاصيل الاتفاق مرهونة بزيارة وفد باكستاني في الصين الشعبية وتفقده مصانع النسيج والاسمنت واجهزة السكة الحديدية .

جونسون يريد القيام بجهود لتحسين علاقات الشرق والغرب

لندن — اذاع راديو لندن نقلا عن واشنطن ان الرئيس جونسون يعتزم القيام بجهود كبيرة من اجل تحسين العلاقات بين الشرق والغرب اثر انتهاء الانتخابات الرياسية في تشرين الثاني القادم ..

واضاف المذيع ان جونسون مستعد ، اذا فاز في الانتخابات زيارة اوروبا والاجتماع بالزعماء السوفييت .

الصومال ترفض

لندن — صادقت الجمعية الوطنية في الصومال على قرار يستنكر حق منظمة الوحدة الافريقية التدخل في النزاع الاقليمي بين الصومال من ناحية واثيوبيا وكينيا من ناحية اخرى .

ورفضت الجمعية الوطنية — التي كانت تبحث قرارات مؤتمر القمة الافريقي الثاني الذي عقد في القاهرة في تموز الماضي — القرار الذي يوصي الدول بالتمسك بالحدود القائمة حين استقلالها وتسوية النزاعات عليها سلميا !!

بريطانيا لا تستشير اسبانيا

لندن — اعلنت الحكومة البريطانية في لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة انها لن تقوم باستشارة اسبانيا قبل ان تمنح شعب جبل طارق حق تقرير المصير حين يطالب بذلك !!

واضافت انها تريد المحافظة على العلاقات الطيبة بين شعب جبل طارق واسبانيا !

مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني مرحلة اعلى في فعالية هذه المجموعة

بقلم اميل توما

يوم الخميس امس في الاول من تشرين الاول عام ١٩٦٤ بدا وزراء خارجية الدول غير المنحازة اجتماعاتهم في القاهرة لاعداد مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني الذي سيعقد في عاصمة الجمهورية المتحدة يوم الاثنين القادم في ٥ تشرين الاول ١٩٦٤ .

اتساع منطقة السلام

ويتضح الان اتساع اطار هذه المجموعة من الدول التي تعلن تمسكها بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز .. فبينما لم يتجاوز عدد الدول التي اشتركت في المؤتمر الاول في بلجراد عام ١٩٦٠ الثلاثين ، بين عضو ومراقب .. وصل عدد الدول التي اعربت حتى اليوم عن رغبتها في الاشتراك في المؤتمر الثاني ٤٥ دولة يضاف اليها ١١ دولة ستشترك بصفة دول مراقبة .

وهذا يوحي بمدى انتصار فكرة الحياد وعدم الانحياز .. فكرة التحول عن الارتباط بالدول الاستعمارية التي دابت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ على تنظيم الاحلاف العسكرية العدوانية في اوروبا الغربية وحوض البحر الابيض المتوسط واسيا وافريقيا ..

وجدير بالملاحظة ان نسبة عليا من تلك الدول الافريقية التي فازت باستقلالها في الفترة الواقعة بين المؤتمرين اختارت في ظروف رجحان كفة المنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، انتهاج سياسة عدم الانحياز

لقد جاء في بيان خروشوف ـ عبد الناصر الصادر في ايار الماضي ما ياتي تقديرا لمؤتمر دول عدم الانحياز الاول :

«لقد كان للمؤتمر الاول للدول غير المنحازة الذي عقد في بلجراد اثر بالغ في تسوية القضايا الحيوية ، التي تهم العالم باسره ، كما اكدت قراراته ، الدفاع عن مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة وتدعيم استقلال جميع الدول وحريتها وتوسيع افاق التعاون الدولي على اساس من المساواة والعدالة» .

وفي الحقيقة ان مؤتمر دول عدم الانحياز الاول بقراراته ومفاهيمه جسم ما عرف فيما بعد بمنطقة السلام الحيادية .. ان اكثر دول المؤتمر لم تكتف بتاكيد عدم الانحياز وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية بل انطلقت من ذلك لتؤيد حركات التحرر الوطني وحق تقرير المصير ولتدعو الى اقامة العلاقات بين الدول على اساس المساواة واحترام السيادة القومية .. وتاييد المؤتمر ، الى جانب كل هذا ، مبدا التعايش السلمي ونزع السلاح اثبت خط معاداة الاستعمار ، مصدر الحروب ، وخط التحرر الوطني الذي يوطد السلام العالمي ..

ولهذا فمن الممكن القول ان تزايد عدد الدول المشتركة في مؤتمر عدم الانحياز الثاني يعني بالضرورة اتساع منطقة السلام الحيادية وتجريد الاستعمار مناطق احتياطية كان يستخدمها لتنفيذ مؤامراته العدوانية وتشديد التوتر الدولي ..

الاتجاه العام يخدم معركة السلام والتحرر والتقدم

ان عائلة دول عدم الانحياز متباينة من حيث تطورها الاجتماعي والسياسي ومن حيث طريقها في الميدانين الداخلي والعالمي ..

فمنها يوغسلافيا التي تبني الاشتراكية .. ومنها الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي التي تسير على طريق التطور غير الراسمالي ومنها العربية السعودية والاردن وغيرها من الدول التي لم تقض على مواقع الاستعمار النافذة فيها .

وعلى هذا الضوء يظهر ان بعض دول هذه المجموعة تسهم بدور ايجابي كبير في النضال التاريخي من اجل القضاء على الاستعمار وتصفية نظامه وهذا ينطبق في نطاق الدول العربية على الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .. بينما لا تقوم دول اخرى بهذا الدور بل بعضها مثل العربية السعودية تقوم بدور معاكس وتعرقل التحرر السياسي والاجتماعي .. (موقف السعودية من الثورة اليمانية).

ولكن هذا التباين في مستويات تطور دول المجموعة ونشاطها على الصعيد الدولي لا يغير الاتجاه العام الذي تسير نحوه المجموعة بكاملها .. فالدول المتحررة المتقدمة هي التي تفرض اتجاه التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ومناضلة الاستعمار من اجل التحرر القومي ..

وهذا يعود الى معالم العصر .. وماهية المرحلة التاريخية المعاصرة التي تتميز عالميا بالانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وفي اطار ذلك تتميز بكفاح قوى التحرر الوطني وبانجازاتها الرائعة التي تبلورت في الفترة بين المؤتمرين باستقلال عدد كبير من اقطار افريقيا حتى بقيت بقع ضيقة في افريقيا لا تزال تئن تحت النير الاستعماري ..

وتثبت ذلك مجريات الامور في عالمنا يوميا .. واللقاءات المختلفة التي ياخذ بعضها برقاب بعض ..

فقبل هذا المؤتمر انعقد مؤتمر القمة العربي وفي هذا المؤتمر تباينت ماهية الدول العربية التي الفته .. ولكن الدول المتحررة ، هي التي قادت المؤتمر واوصلته الى طريقه الايجابي المعادي للاستعمار .

وفي تموز عام ١٩٦٤ انعقد في القاهرة كذلك مؤتمر القمة الافريقي الثاني .. واجتمع فيه رؤساء الدول الافريقية المتباينة في تطورها الداخلي والمختلفة في سياستها الخارجية .. ومع هذا تعمق الاتجاه المعادي للاستعمار ، المؤيد لحركة التحرر القومي واتخذ المؤتمرون قرارات تساعد المعركة من اجل السلام والتحرر القومي .

والحقيقة التي لا يستطيع المراقب ان يتجاهلها ان ائتلاف هذه المجموعات على هذا الوجه يعود اولا الى مبادرة القوى المتحررة المتقدمة التي اقتنعت منذ مؤتمر باندونغ في عام ١٩٥٥ ، بجدوى هذا التعاون الايجابي من اجل توطيد السلام والتحرر وخلق الاوضاع الملائمة للنهوض باقطارها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .. ويعود ثانيا الى تخوف الدول غير المتحررة من العزلة التي تجد نفسها فيه ازاء هذا التيار الجارف نحو التعاون من اجل التحرر والتقدم والسلام ..

ومن يعود الى تطور هذا التحول الايجابي في الصعيد الدولي يكتشف ان الدول الاستعمارية وبالتحديد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قاومت في البداية هذه اللقاءات وارادت تضييق نطاقها .. بل انها في افريقيا حاولت ان تقيم تكتلات «افريقية» مضادة لها .. ولكنها حيال ذلك عدلت موقفها واضطرت الى التسامح مع اتجاه حكام الدول الموالين لها نحو التعاون في هذه التنظيمات بل اضطرت الى دفع بعضهم الى هذا التعاون املا في ان تتمكن عن طريقهم من التخريب من الداخل او تخفيف فعالية هذه التنظيمات ..

ولكن مسيرة هذه اللقاءات اثبتت ان الاستعمار عاجز ، في الاوضاع الدولية الراهنة ، عن تخريب التعاون على اساس السلام والتحرر والتقدم وبرهنت على ان طاقتها في التخريب تتضاءل شيئا فشيئا لان الايام تزيد من انجازات قوى التحرر والسلام والديمقراطية السياسية والاجتماعية ..

ومن ابرز العوامل التي تضاعف عجز الاستعمار موقف المنظومة الاشتراكية عن هذه التنظيمات .. فالمنظومة الاشتراكية ، وبالتحديد طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تمنح هذه المجموعات ، في سياستها التقدمية تاييدها التام .. وبتعاونها الودي مع عدد كبير منها تجعل تلك الدول اقدر على تسلم قيادة هذه المجموعات .. ولذلك ليست الصدفة هي التي تجعل للجمهورية العربية المتحدة او لغيرها وزنا كبيرا في هذه اللقاءات .. فانجازات هذه الجمهورية بفضل صدق سياستها وتعاونها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي في جميع المجالات تمنح قادتها مكانة ومعنوية فيتمكنون من بذل الجهود الناجحة في صياغة القرارات الايجابية البناءة ..

افاق مؤتمر دول عدم الانحياز الثاني

ان جدول اعمال المؤتمر يشمل اهم قضايا العصر الموضوعة على بساط البحث في الصعيد الدولي .. فهو يشمل قضايا التعايش السلمي ونزع السلاح .. واعلان مناطق واسعة من العالم مناطق منزوعة من السلاح النووي .. كما يشمل قضايا التحرر الوطني والتفرقة العنصرية والتعاون بين الدول الفتية والتجارة الدولية .

وصيغة المواضيع على جدول اعمال مؤتمر الذروة الثاني يوحي بحد ذاته باتجاه المؤتمر .. فحين يضع المؤتمر على جدول اعماله مقاومة الاستعمار القديم والحديث مثلا فالمتوقع ان يتخذ اجراءات لتحقيق هذا الهدف الذي تضعه الشعوب نصب اعينها .. وحين يضع المؤتمر مسالة نزع السلاح مثلا .. فالمتوقع ان يصيغ قراره بشكل يساعد المعركة العالمية لتحقيق هذه الغاية .

وليس من قبيل المصادفة ان يهتم المؤتمر الى جانب اهتمامه بالقضايا السياسية ، بالقضايا الاقتصادية وبالتحديد بقضية التجارة الدولية.. لقد عقد مؤتمر دولي خاص في منتصف هذا العام لبحث التجارة الدولية.. وعلى الرغم من مناورات المستعمرين الذين يواصلون نهب ثروات الشعوب اتخذ المؤتمر توصيات هامة يكفل تنفيذها تطوير العلاقات التجارية الدولية والقضاء على التمييز في التجارة قضاء تاما مما يوفر الظروف الافضل للتجارة والتنمية الاقتصادية في اقطار افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ..

ولهذا فوضع القضية الان على جدول اعمال مؤتمر عدم الانحياز الثاني يعني ان دول هذه المجموعة تقدر تقديرا صحيحا اهمية متابعة المعركة لتنفيذ هذه التوصيات وانهاء التجارة غير المتساوية التي تمكن الدول الاستعمارية من نهب ثروات الشعوب وعرقلة تطور الدول النامية . فبدون الاستقلال الاقتصادي القائم على التنمية والنهوض الصناعي والزراعي لا يمكن توطيد الاستقلال السياسي ..

لقد عقد مؤتمر دول عدم الانحياز الاول في ظروف امتازت بالتوتر الدولي والتازم .. واسهم اسهاما جديا في المعارك التي خاضتها الشعوب من اجل التحرر وتوطيد السلام .. اما المؤتمر الثاني فيعقد في ظروف افضل هي حصيلة تقدم المعركة من اجل السلام والتحرر .. وهو يعقد وقد جند قوى جديدة .. واصبحت قواه القديمة اثبت قدما واوطد مكانة .. ولهذا فمن المتوقع ان يكون مرحلة اعلى في توحيد المجموعة وفي كفاحها الفعال من اجل اهداف الانسانية : السلام والتحرر والتقدم .

اكبر مصنع فولاذ في انشان وتستخدم منتجاته لبناء الجسور والموانيء

حديث في البريد

القلباء العطاش

راى ازيدور اوشر وهو حارس مدخل ميناء ايلات الجديدة مساء يوم السبت الماضي اشباحا تتقدم نحو سياج الميناء .. فارتاع وحسب ان متسللين اقتحموا الحدود .. فبلع ريقه وطلب من «المتسللين» ان يعلنوا عن هويتهم .. ولكن لا سميع ولا مجيب.. فاستدعى احد رفاقه وسارا نحو «المتسللين» .. الذين اندفعوا بوقاحة وغير مبالاة نحو الحارسين ، وبعد هنيئة شعر «المتسللون» ان الحارسين يقتربان نحوهم فتواروا بين الاشجار .. ولكنهم عادوا الى المكان دون مبالاة بالحارسين اللذين اعتقدا ان «المتسللين» اقوياء وانهما لن يستطيعا مجابهتهما لوحدهما مجردين من السلاح ، فاتصلا بالشرطة، والشرطة اتصلت بالجيش وتقدمت فرقة نحو الجهة وقامت «بتمشيط» المنطقة .. ولكن دون جدوى .

وفي صباح اليوم التالي كانت اثار ثمانية اقدام على الشاطىء .. ولم تكن اقداما آدمية بل اقدام ظبيين كانا يبحثان عن ماء .

شذوذ ضحاياه كثيرة

كانت الامهات يوصين طفلاتهن ان لا يتاخرن عن الرجوع الى بيوتهن ، وعدم النزول الى الساحات ليلعبن. وكانت الام تقول لابنتها الصغيرة : اذا عرض عليك «عم» حبات ملبس او اشياء براقة فلا تاخذيها منه .. انه «عم» شرير اهربي منه .

فقد استلط شبح هذا «العم» على رمات غان .. فقد كان يعطي الطفلة حبات ملبس او خاتما نحاسيا او شيئا لامعا ويجرها الى مكان خفي.. ليرتكب معها جريمة جنسية.

وكانت الطفلات يعدن الى بيوتهن والدم يسيل منهن ، او ثيابهن ممزقة ، والدموع تغرق عيونهن البريئة .

وتعددت هذه الجرائم ، وعملت الشرطة ، بعد تكاثر الشكاوى ، على تشديد البحث عن هذا المجرم الجنسي الذي كان يعرف كيف ينسل في اللحظة المناسبة من يد الشرطة ويختفي عن الانظار واعتقدت الشرطة ان المجرم ينتقل من مكان الى مكان ، وان له في كل ناحية ضحايا .. ولكن صفات المجرم في ذلك المكان لا تنطبق على صفات هذا المجرم .

وبعد جهد جهيد استغرق قرابة ما يزيد على السنة القت الشرطة القبض على موشه عبري ، وهو جزائري الاصل يبلغ الثامنة والاربعين من العمر متزوج وله ابن في الثالثة والعشرين ، ويعمل في العزف على القيتارة في النوادي الليلية الرخيصة .

ولم تحتج الشرطة الى جهد كبير في الحصول على اعتراف موشه عبري .. بسهولة فقد اعترف بجميع التهم التي نسبت اليه ، وتكاد تبلغ الثلاثين من حيث عددها وكل ضحاياه طفلات صغيرات

ووقف موشه عبري امام القاضي .. واعترف بالتهم المسندة اليه .. وقال وهو منفعل .. نعم يا سيدي القاضي.. فعلت كل ذلك .. ماذا اعمل انه مرض مزمن .. ما ان ارى طفلة حتى افقد سيطرتي على اعصابي ، ولا اترك حيلة الا واتبعها لانال اربي من الفتاة.

اما ممثل النيابة فكان انفعاله اكثر من انفعال المجرم. فهو يمثل ثلاثين طفلة بريئة او يزيد كن ضحية شذوذ هذا الرجل الذي يشكل خطرا عاما اذا بقي حرا طليقا ..

وصاح عبري قائلا : ان كان من دواء او علاج لمرضي هذا فارجو مساعدتي واني مستعد ان اضحي بكل ما املك للخلاص منه .

ولم يصدر القاضي حكمه بل قرر ابقاء موشه في السجن رهن التوقيف على ان يشرف عليه ضابط سلوك ليستخلص استنتاجاته ويقدمها في تقرير الى المحكمة وعلى ضوئها يصدر حكمه .

يطالب البلدية بتعويض

يطالب موظف حكومي بلدية رامات غان بمبلغ ١٠٨ الاف ليرة لا غير .

وهو يدعي ان دراجته انقلبت به عند صعوده على كومة من الاوساخ كانت مكدسة في الشارع ، فسببت له عدة جراح بالغة .. واصيب بارتجاج في المخ ولذلك سيبقى مصابا بعطل طيلة حياته ..

ارادا تركيا فعادا الى اسرائيل

نجا يعقوب مي بارور فائيل دهان من قبضة الشرطة الاسرائيلية بعد ان ارتكبا عددا كبيرا من الجرائم ، وفرا الى لبنان ، ولكنهما وقعا في يد السلطات اللبنانية فقضيا فترة الاصطياف وغيرها في سجون لبنان وامام المحققين الذين حسبوهما جاسوسين يعملان لصالح اسرائيل ..

ولما علمت السلطات الاسرائيلية بامر وجودهما في لبنان طلبت من قوات الامم المتحدة ولجنة الهدنة ان تعمل على اعادتهما الى اسرائيل .

وفي هذه الايام كانت السلطات اللبنانية ستعيدهما الى اسرائيل بالطرق الرسمية ويبدو انهما علما بالامر فغافلا السجانين وفرا من السجن اللبناني وعادا الى اسرائيل في سيارة تابعة للامم المتحدة تعمل على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

والقت السلطة الاسرائيلية القبض على يعقوب مي بارمشية عيد المظال في بيته في نتانيا ، اما الثاني فالقي القبض عليه عند تسليمه نفسه الى الشرطة

وادعى الاثنان ان وجهتهما كانت تركيا ليبدءا حياة جديدة بعد ان افتضح امرهما في لبنان واسرائيل !

١٥ سنة لقيام الجمهورية الصينية الشعبية

بقلم بيرل بلطي

النقاش الواسع الدائر في الحركة الشيوعية العالمية لن يغطي احرازات الثورة الصينية الشعبية ونجاحاتها . وعلينا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان نقدم تقديرا موضوعيا للتطورات التي طرات في الصين في الماضي وللاخطاء والنواقص التي وقعت في السنوات الاخيرة .

وهكذا فان انتصار الثورة الصينية قبل ١٥ سنة ، في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤٩ ، قد انزل ضربة قاصمة بالاستعمار . ونجاح الشعب الصيني قد قوى قوى الاشتراكية في العالم كله. فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبعد الانتصار على الهتلرية ، كانت الثورة الصينية اهم حدث في عصرنا . ونحن نقول هذا اليوم كما قلناه في كل سنة فانتصار الثورة الشعبية الصينية قد اسهم كثيرا في تغيير توازن القوى في العالم لمصلحة قضية السلام والاشتراكية .

وقد تحققت، خلال السنوات بين ١٩٤٩ و١٩٥٨ ، احرازات عظيمة في الصين الشعبية . وجرت تحولات اشتراكية في الصناعة والزراعة . لقد كانت الصناعة والزراعة تسيران في خط مرتفع . وطرات ثورة ثقافية وارتفع مستوى الشعب الصيني العظيم ثقافيا وماديا. ومن الجدير ان نذكر ايضا ان هذه الفترة قد شهدت اتساعا في التعاون بين الصين الشعبية وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . ومع ان الزعماء الصينيين يحاولون اليوم انكار الحقائق فانهم قبل سنوات قليلة قد اعترفوا بانه قد اقيمت في الصين ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، منشآت كبيرة تعدادها نحو ٣٠٠ شكلت الاساس للصناعة الصينية .

الخطا في «القفزة الكبرى»

واوقف هذا التطور الايجابي في سنة ١٩٥٨ حينما اعلن زعماء الصين الشعبية «القفزة الكبرى» وسلكوا سبيل التجارب غير المتزنة التي ادت الى انزال ضرر كبير ببناء الاشتراكية في بلادهم . واضرار هذه التجارب ما زالت ملموسة حتى يومنا هذا . لقد تعامت زعامة الحزب الشيوعي الصيني عن وجود قوانين اقتصادية وعن خبرة اقطار اشتراكية اخرى الامر الذي ادى الى فشل خطير. فهم ، مثلا ، قد سعوا ، خلال خمس سنوات فقط ، الى زيادة انتاج الفولاذ من ٥ ملايين طن الى ما يتراوح بين ٨٠ و١٠٠ مليون طن ، وزيادة الانتاج الصناعي الاجمالي بنحو ٦ اضعاف ونصف الضعف ، والانتاج الزراعي بنحو مرتين ونصف المرة في هذه الفترة ذاتها . ولما كان هذا البرنامج لا يقوم على اي اعتبارات اقتصادية واقعية وكذلك نتيجة لاخطاء اخرى ، فقد قلصت اعمال البناء الاساسية في الصناعة والمواصلات وفروع اخرى . وفي اعقاب فشلهم هذا، وخلافا للقوانين الاساسية العامة ، اعلن زعماء الصين ان الزراعة تؤلف الاساس للاقتصاد الشعبي بينما كان واضحا انه لا يمكن ، بدون تصنيع البلاد ، توطيد الاقتصاد الاشتراكي في الصين وتامين المزيد من التطور في المستقبل .

ومثل هذا الامر طرا في الميدان الزراعي . فزعامة الحزب الشيوعي الصيني قد تجاهلت المبدا اللينيني بشان تامين المنفعة للفلاحين في بناء الاقتصاد الاشتراكي، وانتقلت الى التوزيع المتساوي في الكومونات . وتعامت عن المبدا الاساسي ببناء الاشتراكية وفقا للماركسية ـ اللينينية ، ذلك المبدا الذي يقول ان من الضروري لاقامة المجتمع الشيوعي ، ان تقوم ، قبل اي شيء ، القاعدة المادية التقنية وانه بدون تامين الوفرة في الميدان المادي من غير الممكن الانتقال الى التوزيع طبقا لكل حسب حاجته . لقد زعم زعماء الصين الشعبية انهم اكتشفوا اقصر الطرق الى الشيوعية الا وهي «القفزة الكبرى» و «الكومونات الشعبية» . غير ان خبرة الصين نفسها قد اكدت ان الرغبة في تخطي مراحل حتمية في بناء الاشتراكية لن تؤدي الى غير الفشل .

وبعد ان ادركت زعامة الحزب الشيوعي الصيني فشل «القفزة الكبرى» وقعت في تطرف اخر واعلنت ان الانتقال الى الاشتراكية سيستمر ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ سنة . واذا كانت قد وضعت احراز الاشتراكية خلال السنوات الثلاث المقبلة كهدف واقعي فانها اليوم ترفض احراز الاشتراكية كامر بعيد جدا لا يمكن وضعه على بساط البحث الان ..

الاخطاء .. لماذا ؟

فما هو السبب في ان زعامة الحزب الشيوعي الصيني التي تقف على راس قطر اشتراكي ، قد انتهجت خط سياسة خاطئة في القضايا الداخلية والخارجية على حد سوى ؟ ان في الصين قاعدة اشتراكية وقد اقيمت علاقات انتاج اشتراكية وخلقت الظروف لتطوير البلاد تطويرا مناسبا على هذه الاسس . وخبرة الصين قد اكدت ايضا ان من غير الكافي اقامة القاعدة الاشتراكية لعلاقات الانتاج الجديدة . بل يجب ايضا ضمان انتهاج سياسة تتفق وهذه القاعدة . فانتصار الثورة الاشتراكية ، وقيام علاقات انتاج اشتراكية ، لا يؤديان ، اتوماتيا ، الى انتهاج سياسة صحيحة . فمهمة رسم هذه السياسة الصحيحة هو من واجب الحزب الشيوعي وقيادته .

ونتيجة للسياسة الخاطئة التي انتهجتها زعامة الحزب الشيوعي الصيني نشا تناقض بين علاقات الانتاج والقوى المنتجة الاشتراكية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)



السد الضخم على نهر هسينان ويبلغ ارتفاعه ١٠٥ امتار وطوله ٤٦٢ مترا

الاصلاح الزراعي في الاردن

بقلم الدكتور أ. سلطي

ننشر هنا الحلقة الاولى من دراسة هامة حول الاصلاح الزراعي في الاردن ظهرت في مجلة الاوقات الجديدة السوفييتية وسننشر الحلقة الثانية في عدد الجمعة القادم ..

الزراعة هي القطاع السائد في اقتصاد الاردن فهي تعيل نحو ٧٠–٧٥ بالمئة من السكان وتشكل من ٦٥ الى ٧٠ بالمئة من الدخل القومي الحقيقي . وقد وصل الانتاج الزراعي في سنة ١٩٦٠ الى ٥٩ بالمئة من مجموع الصادرات .

والقضية الزراعية هي من اهم المشاكل الملحة في البلاد التي يجب حلها حلا جذريا قبل ان تعالج المشاكل الاخرى .

حينما تأسست شرقي الاردن في سنة ١٩٢١ لم يكن سكان هذه البلاد ، التي تبلغ مساحتها نحو ٣٥ الف كيلو متر مربع ، باكثر من ربع مليون (المساحة الحالية هي ٣٧الف كيلو متر مربع وعدد السكان الحاليين هو مليون و٧٠٠الف انسان) نصفهم من البدو والاخرون يعيشون ، جزئيا او كليا ، على الزراعة .

واحد الاشكال الرئيسية لملكية الارض المفتلحة، المحدودة مساحتها جدا ، هو الملكية المشاعية : فالارض يملكهااهل القرية ويجري توزيعها عليهم في فترات زمنية ولا يمكن التخلي عنها للغير . وهناكنحو مليونين ونصف المليون من الدونمات تمتلك بهذهالطريقة

وبعض الاراضي تعود للافراد او انها بقيت ملكا للدولة. وتحت الحكم العثماني كانت هذه الاراضي تنتقل من الدولة الى الافراد وبالعكس وبانتهاء الحكم العثماني اصبحت اراضي الامراء والسلاطين ملكا للدولة المؤلفة حديثا . وهذه الاراضي ، التي اصبحت تعرف بالاراضي الاميرية ، بلغت في ذلكالوقت نحو ٩٠ بالمئة من مساحة البلاد . اما الملكية ، بمفهومها الاوروبي ، فكانت نادرة .

ولما احتل البريطانيون شرقي الاردن لم يجدوا طبقةاقطاعية قوية فيها . ومن اجل خلق قوة اجتماعية يمكنهم الاعتماد عليها وجعل البلاد معقلا لمصالحهم الاستعمارية في الشرق الاوسط انتهج البريطانيون السياسة الزراعية التالية :

اولا : جرى تسجيل الارض ومنحت الاراضي لرؤساء القبائل الذين اصبحوا ، بهذه الطريقة ، مالكي الاراضي الكبار .

ثانيا : اتخذت خطوات عديدة لتصفية الملكية المشاعية واصبح من الممكن نقل الارض الى اشخاص من غير سكان القرية .

وهذه العملية لانتزاع الارض جرت الالام على الفلاحين ورافقتها اعمال الرشوة والخداع والضغط التي مارستها السلطات البريطانية والاهلية وادت الى اصطدامات دموية ما زالت اثارها ملموسة في البلاد حتى اليوم .

ثالثا : قسمت الاراضي الاميرية – او الاراضي التي تمتلكها الدولة – ومنحت او بيعت الى رؤساء القبائل والى الموظفين المدنيين والعسكريين الذين جلبهم البريطانيون من اقطار عربية اخرى . وهذا الامر ما زالت الحكومة الاردنية تمارسه حتى الان .

وبهذه الطريقة وجدت طبقة من الاقطاعيين وملاك الارض الكبار .

وقد قوض هذا كله الاوضاع الابوية القائمة وادى الى ازدياد تركز ادوات الانتاج الزراعي الذي شجعته ، خلال السنوات الثلاثين التي تلت ، مختلف العوامل الاقتصادية والطبيعية التي كان اهمها نمو انتاج السلع وارتفاع الاسعار وازدياد الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

وفي سنة ١٩٥٣ (وهي السنة الوحيدة التي يوجد عنها احصاءات زراعية رسمية) كان ٦٤٧ شخصا – ممن يمتلكون اراض تزيد مساحتها عن الف دونم – يمتلكون ما يوازي المساحة التي يمتلكها ٦١٧٢٨ شخصا من اصحاب الاراضي الفلاحين الذين تتراوح ملكياتهم بين ١٠ دونمات و١٠٠ دونم وحتى في الاراضي المروية الخصبة (كما في وادي الاردن) حيث التركز هو اقل ، فان ٤ بالمئة من كل الملكيات قد شكلت في سنة ١٩٥٥ نحو ٥٤ بالمئة من مجموع الاراضي .

واكثر الفلاحين حتى يومنا هذا ليس لديهم سوى ادوات بدائية ولاحيوانات جر عندهم . وفي سنة ١٩٥٣ كان ٩٥ بالمئة من اصحاب الاراضي التي تتراوح مساحتها بين ١٠ دونمات و ١٠٠ دونم لايمتلكون اي بغل ، و٩٤ منهم ليس لديهم اي حصان ، و٥٠ بالمئة منهم ليس عندهم اي بقرة و٤٦ بالمئة منهم لا يمتلكون حتى حمارا . وهذه هي الصورة ايضا بين فئة اصحاب الاراضي ذات مساحة ١٠٠–٢٠٠ دونم .

والشكل السائد في ايجارات الاراضي حاليا هو نظام علاقات المحاصصة بين المستاجر والمحاصص من الناحية الواحدة ومالك الارض من الناحية الاخرى . وبموجبه يحصل كل طرف على نسبة مئوية معينة من محصول الارض . وحجم هذه النسبة المئوية يعين طبقا لكمية العمل والبذور وللقوة الحيوانية والاجهزة التي استخدمت وكذلك طبعا لكمية المياه (في الاراضي المروية) . وفي الوقت الحاضر يحصل المستاجر او المحاصص على نسبة تتراوح بين ٢٥ – ٥٠ بالمئة .

وقد مر نظام المحاصصة في اشكال عديدة خلال هذه الحقبات الاربع حتى وصل اليوم الى شكل يميزه التفاوت المتزايد بين الفلاحين . فجمهرة الفلاحين تفقد ، اكثر فاكثر ، وسائل انتاجها ولا يبقى لها في نهاية الامر سوى قوة عملها . وهذه العوامل وعوامل اخرى معينة قد شددت التناقضات داخل نظام المحاصصة وهي تقود الى تحطيمه بينما في الوقت ذاته تنبثق الاوضاع لنمو علاقات انتاج جديدة .

فالاقطاعيون وكبار ملاك الاراضي يحولون اراضيهم ، بصورة متزايدة ، الى منشآت راسمالية . فمنذ قيام شرقي الاردن وحتى الان وانتقال ملكية الاراضي الزراعية والاملاك يؤلف مصدرا رئيسيا للتراكم البدائي ولظهور فائض العمل .

وخلال الحرب العالمية الثانية ارتفعت الاسعار الزراعية فكان ذلك حافزا للتجار المتمولين الكبار لاستئجار الارض او شرائها ولزراعتها بانفسهم . وقد استغل فقر الفلاحين وديونهم المتزايدة وحاجة الاقطاعيين المتعاظمة للنقود . وخلق هذا التجمع كله القاعدة لتطور العلاقات الراسمالية في الزراعة وثمة عنصر حاسم اخر هو وجود فئة من السكان الذين لا يملكون سوى قوة عملهم .

وفي سنة ١٩٤٨ ، حينما عاد اللاجئون الاردنيون في فلسطين فجأة بالاضافة الى نحو نصف مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا كل شيء ، كانت النتيجة جيشا كبيرا من العاطلين عن العمل في المناطق القروية . ونحن نقدر ان نسبة العاطلين عن العمل كليا وجزئيا من الجنسين قد بلغت في سنة ١٩٦٢ نحو ٧٠ بالمئة هذا عدا فقراء الفلاحين المحتاجين الى عمل في الخارج .

وطوال ١٦ سنة ولدى الراسماليين الصناعيين والزراعيين وغيرهم من الراسماليين جيش كبير من العاطلين عن العمل على الرغم من ان نحو ٢٠٠ الف قد هاجروا من البلاد . ولوجود هذا الجيش اثر مدمر على تطور البلاد اقتصاديا وسياسيا وثقافيا .

ولا يزيد الاجر الاسمي للعامل الزراعي العادي عن ٢٠٠ فلس في اليوم . اما اجر العامل الزراعي الموسمي فيتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ فلسا ويدفع للنساء اجر يومي بين ١٠٠ و١٢٠ فلسا ، وللاحداث بين ٥٠–٧٠ فلسا . والاجور هي اقل من ذلك اذا ما دفعت عينا ..

ونتيجة لضعف الطبقة العاملة الاردنية والبطالة المتفاقمة فان جهود العمال الزراعيين للتنظيم قد كبتت وازدادت وحشية استغلالهم فيوم عملهم هو ١٢ ساعة وحتى ١٦ ساعة وفي بعض الحالات ١٨ ساعة . ففي مزارع الموز تبلغ نسبة الاستغلال – كما تعبر عنها نسبة الفائض للعمل الضروري تصل الى ١ : ٢٠ وفي مزارع الحمضيات والفواكه والتبغ وغيرها تبلغ هذه النسبة مستوى اعلى من ذلك .

وفي الاردن اخذت تظهر المزارع الراسمالية الكبيرة التي تحصل على المزيد من الاراضي الجيدة ومن الحيوانات وفي بعض الحالات تسهيلات المواصلات الحديثة . فهي تستطيع ان تمارس الري وان تشتري الاجهزة والسماد وان تشغل الاشخاص المدربين وغير ذلك . ومؤخرا اخذت تبرز مزارع من هذا القبيل تختص بانتاج نوع معين تقدمه كليا الى الاسواق .

وقد قامت الحكومة بالشيء الكثير لمساعدة هذه المنشآت على الحصول على جني الاموال فهي تزودها بالمساعدة المادية المباشرة وتنهج سياسة ضرائب لمصلحتها وتمنحها القروض بشروط مريحة وتساعدها في تصدير انتاجها وغير ذلك ..

وهذه المنافع لا تصل الى المنتجين الصغار فهؤلاء ليسوا سوى احتياطي اكيد من العمل يستخدم في المزارع الراسمالية الكبرى ونمو العلاقات الراسمالية في الزراعة الاردنية مرتبط بالضعف الاقتصادي وبازدياد اختفاء المزارع الصغيرة .

والاصطدام الاساسي بين المستأجر الراسمالي ومالك الارض هو ان كلا منهما يسعى الى اغتراف اكثر ما يستطيع من القيمة الفائضة التي يخلقها عمل العامل الزراعي . ويتخذ العراك اشكالا عديدة مختلفة . فمالك الارض يقبض على كل ما يستطيع بغية زيادة الايجار: نوعية الارض وموقعها، المواصلات الحسنة ، الراسمال المستثمر من المستأجرين السابقين والحاليين. وهو يحاول ان يجعل الارض نادرة بتحديد اصطناعي لكمية الارض الزراعية ، ويحاول ان تكون عقود الايجار ذات مدة قصيرة –والايجارات في الاردن في الغالب هي لسنة واحدة او لدورة زراعية واحدة .وهو يستطيع القيام بهذا كله لان لمالكي الارض الكبار نصيبا كبيرا من النفوذ السياسي بينما القوانين لا تحمي المستأجر . وهكذا فان مالك الارض يستغل تخلف زراعة الاردن وكل ما من شانه ان يعمل على زيادة الايجار .

والمستأجر بالطبع ايضا يعمل لجني الربح ، فمن اجل ذلك وظف امواله . وهو جاد وراء ذلك بابتزاز الارض وبانهاك الاجهزة وكذلك بزراعة نوع واحد ولا شيء من المادة الغذائية الرئيسية : القمح . فالمستأجر يريد اقصى الارباح باقل ما يمكن وهو يريد منتجات سريعة . ولهذا فهو يتجنب توظيف امواله في الامور التي تبدأ في اعادة الاموال بعد مدة طويلة . وافضل طريقة بالنسبة له لجني الارباح هي بزيادة استغلال العامل .

واسعار الارض في الاردن ، سواء الزراعية منها او اراضي العمار ، ترتفع ارتفاعا خياليا . فبينما كان من الممكن ، في سنة ١٩٢٢ شراء ١٠٠ دونم بدينار او دينارين فان سعر دونم الارض – من الاراضي غير المروية – يبلغ اليوم بين ٥ دنانير و ٢٠ دينارا اما الدونم من الارض المروية فسعره اليوم بين ٥٠ و ٢٥٠ دينارا . وقد قفز سعر الدونم من اراضي العمار ، ولا سيما في العاصمة عمان ، من ٢٠ دينارا في سنة ١٩٥٠ الى ١٠٠٠ دينار و ١٥٠٠ دينار اليوم . وهكذا فان شراء الارض ،التي جعلتها العلاقات الراسمالية موضع سمسرة مربحة ، قد اصبح مستحيلا على اكثر الفلاحين .

ونتيجة طفيلية فئة ضئيلة اصبح قسم من رأس المال القومي يستغل في نواح غير منتجة بدلا من استغلاله في زيادة التراكم في الزراعة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

«بيان» من الحجر

اما «بيان» فهي الاسم العربي لآلة العزف المعروفة (بالبيانو) اختارها الملمون باللغة قبل عقدين من الزمن.

اما انه من الحجر .. فقد افلح هونوره بدريه ان يبني «بيانا» من الحجر تخرج انغامه من حجارة منتقاه صغيره معلقة على خيط من الحرير .. اما مستمعوه فيقولون ان انغامه جميلة ولا يصدقون انها من الحجارة .

دار استجمام الثيران

اقامت وزارة الزراعة البريطانية دار استجمام خاصة بالثيران الاصيلة ، وفيه اماكن لمئة وخمسين ثورا اصيلا .

اما الغرض من هذا العمل فهو تحسين نوع الحليب الموزع على الاهلين . لذلك سيداب المشرفون على دار الاستجمام على العناية الفائقة لجعل الثور نزيلها مثل الثور حقا .

فضل العيش مع حصان على العيش مع زوجته

ترك ولتر غلايدش من سكان انجلتره زوجته ، وعمرها ٧٦ سنة ، وفضل البقاء قرب جواده ..

وكان عمله نتيجة تدخل زوجته في شؤونه واتهامها اياه باحتسائه الخمور حتى درجة السكر ، فجمع ملابسه وذهب الى الاسطبل الذي يعمل فيه خادما وقبع عند جواده ..

ويقول ولتر : لن اعود الى زوجتي ابدا ، انني احب نوبي – اسم الحصان – حبا شديدا انه يتبعني الى كل مكان ، ويلحقني الى الخمارة ويشرب معي الجعة السوداء . ليس هذا فحسب بل انه لا يتدخل في شؤوني ولا يناقشني ...

هذا بعد ٤٦ سنة من الزواج غير الموفق جدا . اما الزوجة فتقول : لن اسمح لولتر ان يعود الى البيت حتى لو طلب ذلك . واضافت : لو خانني ولتر من اجل امراة اخرى لسامحته ، ولكنه تركني ليعيش قرب حصان ، هذا ما لن اسامحه عليه ابدا ..

احذروا النحلة

اثبت العلماء في جامعة كارول في نيويورك ان لدغة النحلة لا تقل في خطورتها عن لدغة اي حيوان سام آخر . ويقدرون عدد الموتى نتيجة لدغ النحل في الولايات المتحدة بانه يفوق عدد الموتى نتيجة لدغ الحيوانات السامة ..

غرامة .. «التجديد الشبابي»

حكمت سلطات الصحة في لواء بكرستوم البريطاني على طبيب ان يعيد مبلغ ثمانمئة جنيه استرليني الى احدى المرتادات عيادته ..

وكان الطبيب قد تقاضى من المراة هذا المبلغ مقابل حقنها بابر لتجدد الشباب ..

وادعت المراة ان الطبيب عالجها دون كشف حساب ، لذلك اوصت السلطات المذكورة فرض غرامة عليه ، وخصم مبلغ خمسمئة ليرة من مخصصاته لادعائه ان لا وجود لهذا العلاج في المستودعات البريطانية وهو يستورده من الخارج ، لذلك فهي مضطرة لدفع ثمنه الباهظ ..

بائعة تفوز بجائزة «اولومبية»

اعلنت اللجنة الاولمبية التي اشرفت على التحضير للالعاب الاولمبية في طوكيو عن مباراة لوضع تصميم العملة التي ستستعمل في الالعاب ومداليات المباريات .

واقبل كثيرون ... من بينهم بائعة شابة ، في قسم من حانوت «كل شيء» . ولم تتوقع الفتاة ان تفوز بجائزة ما .. غير ان تصميمها فاز بالجائزة الاولى وقيمتها تفوق ما خصص لكل لاعب مشترك في المباريات .

وتتراوح قيمة العملة بين ٨٣ اجورة اسرائيلية – مئة يان من العملة اليابانية – (نزل منها ٨٠ مليون قطعة) وبين ثمانية ليرات اسرائيلية – الف يان – (نزل منها ١٥ مليون فقط) ..

مما قيل في العيون

للصلاح الصفدي :

يا عاذلي على عين محجبة
خف سحر ناظرها فالسحر فيها خفي
هد فؤادي ودمه نصب مقلتها
لا ترم نفسك بين السهم والهدف

* * *

لبعضهم :

غزاني الهوى في جيشه وجنوده
وصب علي الجيش من كل جانب
بميسرة اجنادها اعين المهى
وميمنة تقضي بزج الحواجب

* * *

لثلي من لواحظها سهام
لها في القلب فتك اي فتك
اذا رامت تشك به فؤادا
يموت المستهام بغير شك

* * *

لابي هتاف :

اخو دنف رمته فاقصدته
سهام من جفونك لا تطيش
فوالله لا يقال سوى احورار
بهن ولا سوى الاهداب ريش
اصبن فؤاد مهجته فاضحى
سليما لا يموت ولا يعيش
كئيبا ان ترحل عنه جيش
من البلوى اناخ به الجيوش

* * *

لبدر الدين بن حبيب :

عيناه قد شهدت باني مخطيء
والت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قتلتي
فالخط زور والشهود سكارى

صرخة العامل العربي
من أجل مساكن انسانية رخيصة



على ضفة وادي مصرارة الذي تجري فيه مياه المراحيض من ضواحي تل ابيب ، ينام العمال العرب تحت السماء .

بهذا العنوان اصدرت لجنة العمال العرب من اجل المساكن الانسانية كراسا مصورا وصفت فيه حياة العمال العرب المزرية في مراكز اعمالهم في منطقة تل ابيب .

وقالت :

ان العمال العرب في البلاد لهم قسطهم الوافر في ميدان الانشاء والتعمير في الدولة ، وهم يساهمون في النضال من اجل مستقبل سلام واخوة بين شعبي هذه البلاد ، انهم يعملون في بناء العمارات الشاهقة العصرية ولكنهم محرومون من المساكن الانسانية . فبكدهم تبنى القصور والفيلات للاغنياء وشركات الاستغلال ، وهم ينامون في ظروف صعبة قاسية. والكثيرون منهم ينامون في الساحات الخالية بين الاعشاب الجافة والزواحف السامة، او في الابنية الجديدة اثناء انشائها او على اكوام الرمل في معامل البلوكات ، او على المقاعد في الحدائق العامة والشوارع .

وبعد ان شجبت اللجنة تهاون المسؤولين في قضية مساكن العمال العرب وابرزت نشاط العمال من اجل حقوقهم ختمت بيانها بهذا النداء :

انما نتوجه الى الصحافة والى قيادات الاحزاب واعضاء الكنيست وكل عناصر الخير والدمقراطية في البلاد ان تدعم مطالبنا التي تتلخص في :–

– ايجاد المساكن الانسانية والصحية للعمال العرب .

٢– ان تكون هذه المساكن باجور شهرية رخيصة تتلاءم مع دخل العامل العربي .

٣– ان تقام هذه المساكن قريبة من تركزات اماكن العمل التي يتجمع فيها العمال العرب .

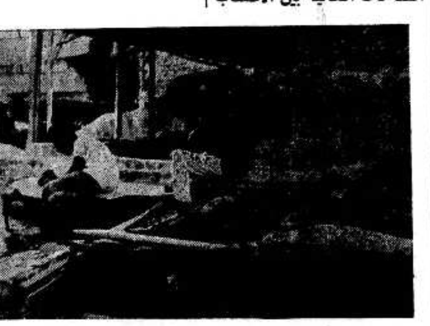
٤– ان تكون لجنة الدفاع من اجل السكن الانساني مشرفة مع الهستدروت على هذه المساكن .

٥– ان تلبى هذه المطالب قبل حلول فصل الشتاء .

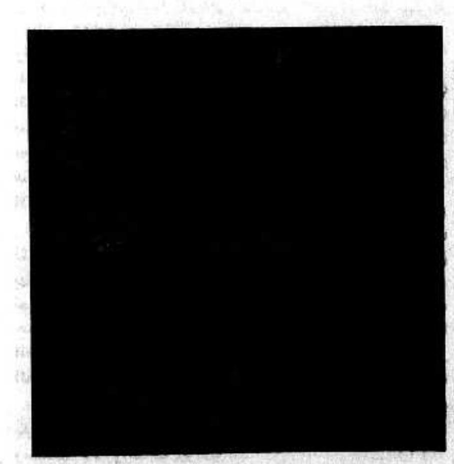
انما نضع المسؤولية الاولى عن وضعنا المؤلم على الهيئات الحكومية والهستدروت التي لم تحرك ساكنا حتى الان . ان الشتاء يقترب وستتكرر مآسي العمال العرب الذين لا مأوى لهم ولا سكن !!

● لتقم الحكومة والهستدروت بواجبها تجاه العمال العرب !

● لتتحد الجهود من اجل المساكن الانسانية والرخيصة للعمال العرب !



... وهكذا جمعوا قطعا من الاخشاب والتنك اقاموا منها اكواخا بدائية بين الاعشاب الجافة (في نحلات اسحق)



ترك قريته في الجليل وافترش الارض بعد ان فقد الارض ..

ادب

في كلمة

الانسانية ..
مصدر الالهام والقوة والخلود

قبل فترة من الزمن استعر النقاش بين التادبين حول دور الشعر في العصر الآلي .. وكثيرون زعموا ان الاتمتة وما يواكبها من ملامح اجتماعية ستقضي على الشعر الغنائي. فضجيج الالات الضخمة وومضات الالكترونات المعقدة ستغرق شاعرية الشعر الذي ازدهر حين كان الانسان يحلق في الطبيعة ويستعيد جمالها لتصوير جمال الحب .. او يعود لكفاحه ليستوحي منه مشاعر مثوبة ويستلهم منه خلجات انسانية يصوغها شعرا ونثرا ..

وقبل فترة وجيزة ايضا بحث الادباء والنقاد الرواية الحديثة وتجادلوا في قيمها والحوا على ارتباط الاسلوب بالمضمون ..وضرورة التفتيش على الاسلوب الملائم لمضمون مناسب .. وكان من بين المتناقشين من كفر بالارتباط بين المضمون والاسلوب ومنح الاسلوب الاولوية على اعتبار ان الاسلوب الوسيلة الفضلى «لاكتشاف الحقائق الجديدة»!!

وفي عصر الغزو الكوني انتشرت القصص الادبيةالعلمية التي تتخيل مغامرات الانسان فيعالم الكوناللامتناهي وتصور انطباعاته ولقاءاته مع العوالم الحية الاخرى ..

وعالج النقاد السوفياتيون هذه الظاهرة الادبية الذائعة في بلادهم وابرزوا بعض معالمها الذاتية والموضوعية .. اما المعلم الذاتيالجوهري فيتجسد في ان الكاتب يجمع بين معرفة مقومات الكتابة والعلم فبدون ذلك لا تتميز قصصه الخيالية بقوة الاقناع .. اما المعلم الموضوعي فيبدو في ابطالهذه القصص .. فهم يمثلون الانسان الجديد الذي تخلص من نواقص المجتمعات الطبقية وتجرد من مشاعرها المنحطة مثل الحسد والحقد والكره القومي وانتصب عملاقا من عمالقة الكمال ..

ولعل مفتاح مستقبل الادب في تعقيب مختصر كتبه ناقد سوفييتي (في عدد ١٢ ايلول من موسكو نيوز) يقرظ قصة خيالية كتبها جينادي جور بعنوان «الغريب والزمن» وجاء في هذا النقد :

«لا يمكن ابدا تقليص الوجود الى فراشة ترفرف في اودية تتبرعم فيها الازهار وابطال جينادي غور في«الغريب والزمن» يحذفون معجزة تقنية ـ انسان آلي قادر على التفكير والشعور . ولكن صانعي المعجزة يجمدون تجاربهم حين يرون ان نجاح مشروعهم يتعارض مع الافكار الانسانية» .

في عددها يوم الجمعة نشرت «اليوم» تصريحاتادلى بها الاديب الكبير ميخائيل نعيمه لصحيفة «الحياة» ومن جملة ما تفوه به الاديب عند الحديث عن رأيه في الشعر الخالد قوله :

«ما من تجربة انسانية مهما يكن نوعها الا ولها جذوركثيرة وبعيده» .. واضاف «وانا من القائلين ان تلك الغاية هي السير بالانسان من الاضيقالى الاوسع ومن السطحي الى الاعمق ومن العرضي الى الجوهر» ..

لا جدال في صحة رأي ميخائيل نعيمة حين يقول ان غاية الادب السير بالانسانمن الاضيق الى الاوسع ..

ولهذا فلا خوف على الادب شعرا ونثرا من اي شيء ما دام يحافظ على الافكار الانسانية .. فالانسانية الواعية هي مصدر الالهام والقوة والخلود ..

(١)

من بلاد غزو الفضاء الى صحراء نجد

العواطف الانسانية تفرض احاسيسها وترسل مشاعرها ببساطة اذا كانت صادقة ومنعكسة عن واقع حي ، ولا تقف دون تعابيرها الصادقة ، مقومات القصة ومستلزمات الكتابة الادبية .. كهذه الكلمات المشحونة بالعواطف الامومية ، والمشاعر الانسانية والتجارب الفنية .. لانها تحكي واقعا ماديا لحياة مجتمعين ، عاشهما الكاتب : مجتمع بلاده ، حيث تقطع ايدي الانسان ، ومجتمع يد الانسان حيث تصنع المعجزات ..

الرسالة الاولى ..

امي الحنون ١

اكتب اليك من بعيد .. من مكان بعيد جدا .. من المنفى .. يا اعز مخلوق .. يا من اسقيتني اول رحيق الحب والجمال .. يا من ارضعتني الحب لوطني .. وللناس .. اتذكرين يا اماه ، عندما كنت استفيق وانا طفل غرير لا ادرك من الحياة سوى اللعب والضحك.. استفيق مع شراقة الصباح .. لاجدك امامي باسمة الوجه مرحة الفؤاد تلتقطينني بين ذراعيك.. تمطرينني بقبلات امومية دافئة حنونة، كنت انذاك لا اقدر حرارتها .. كنت انذاك طفلا غريرا .. احب ان تكون لدي لعب كثيرة كابناء الجيران .. وان يكون لي في العيد ، عيد رمضان او الاضحى ـ لانه ليس لنا عيد وطني مثل بقية عباد الله ، ثوب جديد لاظهر به امام اطفال الحي .. متبججا شامخ الراس ..اريد ان يكون اجمل ثوب يستطيع ابناء الحي لبسه .. وكنت والدموع تنهمر من عيني ، كانها حبيبات مطر على برعم ورد في الصباح الباكر .. كنت تربتين على كتفي متمتمة بكلمات لم ادرك كنهها الا عندما كبرت وغدوت رجلا مدركا .. نعم يا اماه .. يا اعز انسان في الوجود عرفت كنه كلماتك الغامضة انذاك .. لم نستطع ، يا اماه ، ان نشتري ثوبا جميلا ولعبا كثيرة .. كنا فقراء يا اماه .. ادركت هذا عندما عرفت الحياة .. عندما تفتحت عيناي على حياة الملايين من ناس بلادي الذين يحيون نفس حياتنا .. عندما رأيت الناس الطيبين يصارعون الظلم الاجتماعي بضراوة ليس لها مثيل .. علمت هذا عندما غاب جارنا عبد الله ورجع بعد عدة سنوات ويده اليمنى قد انتزعت عنه .. انذاك لم اسأله لماذا يخبيء يده اليمنى في جيبه .. لانك قلت لي انك «ستذبحينني» ان انا سالته .. بل كنت اخلو الى نفسي افكر «بالعم» عبد الله .. لماذا قطعوا يده .. هل هو شرير .. هل حقيقة انه لص «يسرق اموال الناس»؟ انني اعرفه انسانا شريفا كان ياتي الينا ليشرب القهوة .. كنت احس في حديثه طيبة متناهية ، كنت انذاك طفلا غريرا .. كان يتحدث عن الحرب و«العنكريز» و«هترم» والروس ، كنت انذاك احس انه يتحدث باستعاض واشمئزاز عن «هترم» وبيشاشة وانشراح تشوبها فرحة الطفولة عن «الروس» الذينيحاربونهذا الوحش. كنت اتخيل انذاك ان «العم» عبد الله يتحدث عن شيء خيالي لم اكن ادرك كنهه في ذلك الحين .. كنا بعد الحديث .. يا اماه عن «السياسة» نجلس الى العشاء .. وكان «العم» عبد الله يلتهم الطبق بشكل جنوني .. لقد كنت فقط ادرك انه جائع.. ولكن لماذا لم اكن اعرف ؟ وعندما اخرج في العيد امام الاطفال «العم» عبد الله كنت اتباهى بثيابي «الجديدة» نوعا ما امام ملابسهم الخلقة المهلهلة ، وسرعان ما يبدأ الالم يعصرني عندما ارى ابناء «العم» عبد الله مطاطئي الرؤوس ويسرعون الى دارهم . اماه .. يا اعز انسان في الوجود .. قلت لك انني لم ادرك انذاك لماذا قطعت يد «العم» عبد الله .. ولكني الان ادرك هول هذه الجريمة بحق انسان بلادي .. ادركها .. يا اماه ..

امي الحنون ...

كم من الكيلومترات ، والفراسخ تفرق بيننا .. وكم منالجبال والبحار تقف حائلة دون لقائنا .. ولكن كل هذه قد طاطات راسها امام جبروت الانسان .. لقد اخترع هذا المخلوق العظيم وسائل ذللت كل هذه الحواجز ولكن كم هو رهيب هذا الحاجز الذي خلقه اشباه الانسان .. انها ليست الجبال والبحار ، يا اماه هيالتيتحول بيننا ، بل انه نظام القرون الوسطى.. «محاكم التفتيش» .. التي تسود بلادي .. هل تعرفين يا اماه .. هذا التعبير «محاكم التفتيش» .. انها فترة مرت على ، اوروبا ، كان الناس الطيبون حملة مشاعل النور يحرقون ويعذبون .. تماما كما في بلادي الان

اماه .. رغم الحب الذييطوقني به هؤلاء الناس الذين اعيش بين ظهرانيهم ، رغم الطيبة التي يمطرني بها هؤلاء الناس الطيبون .. اني دائما اتحرق شوقا اليك .. يعصر قلبي الم حزين على رؤية ثغرك البسام وعينيك الحنونتين الدافئتين .. ان الناس هنا يعيشون وكانهم في حلم جميل ... الجشع والانانية والاثرة والحسد والحقد هي امور بعيدة عن ذاكرة هؤلاء الناس .. ان حكومتهم ليست مثل حكومتنا .. شرطيهم ، يا اماه ، ليس وسيلة ارهاب كما هو عندنا .. وحكومتهم تؤمن لهم العمل والطبابة والتعليم بدون انيدفعوا ريالا واحدا. ان بلادهم خضراء زاخرة بالزهور .. كثيرة هي اعيادهم .. يا اماه.. وليس امراء ولا شيوخ .. الكل يعمل ويكسب حسب عمله .. الطفل عندهم كالامير ، كل شيء له وتحت تصرفه .. الانسان هنا يا اماه .. لا يخاف من المستقبل. يوجد اناس هنا مثل «العم» عبد الله بلا ايدي ولكنها قطعت بسبب شظايا القنابل في الحرب دفاعا عن الوطن وحرية الشعوب ضد الظلم الاجتماعي والفاشية ومن اجل السلم والحرية .

قبلاتي الحارة

ابنك

«.......»

الرسالة الثانية ..

امي الحنون ...

في رسالتي السابقة حدثتك عن بعض حياتي .. وهي كحياة العشرات من المشردين مثلي . يا اماه .. اننا نصارع الحياة بجبروت وعزم لا يلين ، لاننا نستمد هذه القوة الهائلة من عقيدتنا.. من ايماننا بغد شعبنا الذي سوف يشرق ممزقا الغيوم الدكناء التي تخنق سماءنا الان .. ان غدنا سوف يكون حلوا كابتسامتك .. عذبا كقبلاتك الدافئة الحنونة .. انا اعلم، يا اماه ، انك تتعذبين .. انك تسهرين الليل .. تصلين لعودتي .. ولكنني اعلم ايضا انك انت من ارضعني حب وطني وكادحيه البسطاء .. اتذكرين تلك الليلة التي جاء فيها جلاوزة الجلاد لاختطافي من بين احضانك .. انني اذكرها جيدا .. ان تلك الليلة لن تمحى من مخيلتي .. لقد كنت تبتسمين .. على غير عادتك عندما يمسني سوء .. كنت قبل دخول وحوش الطاغية اقرا لك قصة حياة كاتب كبير كافح من اجل الكادحين الذين احبهم «العم» عبد الله وعيناك الحنونتان كانتا تغرورقان بالدموع عند الفراغ من كل فترة من حياة هذا الرجل .. وكنت تسالينني : وكل هذه الاهوال مرت به يا بني ؟ والله ان له صفات الانبياء ، وتضيفين ! ـ استغفر الله : نعم .. يا اعز مخلوق فيالوجود، هذا الرجل الكبير قاسى من اجل ان يعيش شعبه .. من اجل ان يشق غاغارين الفضاء .. من اجل ان تبارك ترشكوفا النجوم .. من اجل ان يبنوا لنا السد العالي . يا اماه .. ولكن هل تعلمين .. يا امي الحنون .. انهم في بلادي يعادون شعب وحكومة هذا الرجل العظيم ! ! لا .. ليس الناس في بلادي هم الذين يعادون شعب السوفييت ..بل النظام في بلادي .. لقد امر السيد القابع وراء البحار فاطاع العبد الساجد لاله الدولار في وطني الحبيب . لقد كان في بلاد الروس .. يا اماه قبل قرابة الستة والاربعين عاما حكام مثل حكام بلادي ، يخنقون حرية المواطنين ويعذبونابطال الحرية ويمكرون ويمجنون في اموال الشعب .. كانت لهم قصور تعج بالفسق والفجور .. وكان الملايين من الناس يموتون جوعا .. وكان كل من يطالب بالخبز والحرية للشعب يطلق عليه صفة «هدام» فيزج به في سجون تشبه سجن العبيد في الاحساء يا اماه. ولكن ماذا فعل الشعب بهؤلاء الطغاة ، لقد اصبحوا في مزبلة التاريخ وتحولت قصورهم الى متاحف ، ومنافي الاحرار اصبحت حقولا خضراء تهدر في وسطها المكائن والتركتورات وتتضوع من جنباتها اريج الورد الفواح ...

امي الحنون .. سردت لك هذه النبذة التاريخية لاقول لك ان التاريخ قاس على اعدائه وان الحياة لا ترحم منيحاول اطفاء نورها وانوطننا سوف يبتسم يوما ما ، وانني سوف ارى ثغرك الجميل وقد ارتسمتعليه بسمة حنونة عذبة .. وانني سوف اذيب نفسي في قبلات عينيك اللتين طالما ذرفتا الدموع الحرى .. ان الالاف من الامهات ، بل الملايين سوفيضحكن مثلكي .. يا اماه .. عندما تنقشع الغيمة الدكناء عن سماء بلادنا الجميلة عندها .. عندما نلتقي سوف اقص عليك قساوة التشريد ومرارة فراقك ولوعة البعاد عن ارض الوطن. قد يقولون لك ، اننا «هدامون» و«خونة» لنظام السمع والطاعة .. اعترف لك .. يا اماه .. اذا كانت هذه هي «الخيانة» فانا «خائن» واذا كان هذا هو «الهدم» فانا «هدام» !!

قال لنا السجان مرة ، يا اماه ، اننا كفرة .. فضحكت لهذا ، وتعجبت من هذا السجين الطليق .. انه ياخذ اوامر الطاغية وينفذها ، دون ان يشعر بانه هو الاخر سجين .. سجين هذا الباستيل الكبير الذي يضم جميع ابناء شعبنا .. هكذا كانت تفعل محاكم التفتيش التي حدثتك عنها في رسالتي السابقة .. انها تضم اعلام الحرية وحملة مشاعل النور «بالكفر» ثم تحرقهم ! !

عذبت هذه المحاكم ، العالم الايطالي «غاليلو» حتى الموت واحرقت جوردانو برونو ـ لانهما بشرا بالحرية والنور والمعرفة .. وهكذا يفعل خلفاء محاكم التفتيش عندنا .. يا اماه . يحرمون دراسة الجغرافيا والطب والسينما .. لان هذا .. رجس من عمل الشيطان ! .. انني اذكر عندما سالت السجان مرة ان ياتي لنا بطبيب كشر وجهه عن ضحكة صفراء وقال ! طبيبكم الله !!.. كان انذاك نصف رفاقنا يعانون سكرات الموت.. وعندما قلت له : لماذا يذهب اذن الطاغية للتطبب في باريس وامريكا طالما ان الله هو الطبيب ؟ اجاب بانتعاش لانهم حكام !.. رحم الله محاكم التفتيش.. يا اماه .. انها ، حتى في تلك العصور المظلمة ، كانت تحاكم ضحاياها .. اما في النصف الثاني من القرن العشرين فالسجين في السعودية حتى لا يسال عن سبب سجنه ! ..

الناس هنا كثيرا ما يهرعون الي وبيدهم جريدة او مجلة كتبت شيئا من احوال بلادي .. وعندما يسالونني وكانهم لا يصدقون ما قراوا ، هل هذا صحيح ؟ هل انه لا زالت العبودية مزدهرة في بلادي ؟ وان الانسان يباع ويشترى وان الجائع تقطع يده وان القصور تضم الاف العبيد والجواري وان شخصا واحدا يملك اكثر من مئة جارية ؟ ؟ . يا اماه .. اطاطيء راسي خجلا وقد تحشرج صوتي بالبكاء .. واجيب : ـ نعم ! وتعلوهم الدهشة انهم لا يعرفون هذه الحياة الا من الكتب التاريخية .. التي تروي ماساة الانسان في العهود الغابرة .. وهي ماساة شعبنا في «السعودية» في الوقت الحاضر .. في النصف الثاني منالقرن العشرين .. قرن الذرة والاقمار

اقبلك بحرارة

ابنك

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

غرائب الطبيعة





ردني الشوق اليك

سعود الاسدي

يا حبيبي ! ردني الشوق اليك
فغرامي خاضع بين يديك
بان صبري عنك ، لا ذقت الاسى
مثلما قد ذقت من صبري عليك
صرت في حالي : عذاب ورضى
بالذي تاباه لي من حالتيك
فلمن اشكو ؟ ونار في دمي
اطلعت حمرتها في وجنتيك
فاشف صدري من لهيب شفني
واسقني من خمرة في شفتيك
اي صحو للمنى في خاطري
حين تغفو راحتي في راحتيك
هات اسمعني المناجاة التي
يتجلى سحرها في مقلتيك
هات اغرقني باحلامي التي
لم تزل خفاقة في جانبيك
يا حبيبي ! انت في عيني وفي
مهجتي ، قل لي ما قدري لديك
هذه روحي ، فهل ترضى بها ؟
وهي مني ، رحت اهديها اليك

اخبار الادب

مسرحية تمثل ٢٥٠٠ مرة في ١٠٠ سنة !

ندر ان نجد مسرحية اعيد تمثيلها ..٢٥٠ مرة وعلى مسرح واحد في اقل من مئة سنة .

غير ان المسرح القومي في براغ احتفل في الخامس عشر من تموز الماضي عند تقديمه اوبرا«العروس المبيعة» على خشبته للمرة الخمسمئة بعد الفين .

و«العروس المبيعة» كانت اول اوبرا مثلت على نفس المسرح في ١٣ ايار ١٩٤٥ للاحتفال بانتهاء الحرب العالمية الثانية وبحضور الجنود السوفييت .

اما اول مرة عرضت فيها هذه الاوبرا فكان في ٢٣تشرين الثاني ١٨٨٣ .

سبب موت الشاعرة قبل ٢٧٠٠

اجرى نائب مدير المتحف البريطاني عملية جراحية في سلسلة ظهر مومياء مصرية حنطت قبل ٢٧٠٠ سنة . واستغرقت العملية اربع ساعات ويزيد ليثبت ان شحفانات ـ اسم الشاعرة ـ ماتت نتيجةمرضوراثي يعرف باسم الكافتينوربا وكانت هذه شاعرة معبد طيبة سنة ٨٠٠ قبل الميلاد .

وتجري العملية في كلية الطب في لندن للتأكد فيما اذا كانت الخطوط البيضاء البارزة في صور الاشعة هي نتيجة سوائل التحنيط التي استعملها المصريون القدماء او ان فيها ما يدل على ان الموت نجم عن المرض المذكور .

الشيوعيون يرشحون شاعرا لمنافسة رئيس الحكومة

سينافس الشاعر السكوتلندي يومكربارميد (صاحب الاسم المستعار كريستوفر جريف) رئيس الحكومة البريطانية سير الن دوغلاس هيوم في الانتخابات البريطانية المقبلة في مقاطعة كنروس وست فرشتاير .

وهذا الشاعر هو مرشح الحزب الشيوعي .

شكسبير العظيم ..

يعيش الوف بل عشرات الالوف على حساب شكسبير. ويتقاضون الاجور الباهظة مقابل ترجمة تمثيلية او اخراجها او تمثيلها ، او القاء المحاضرات والابحاث وما الى ذلك .

اما شكسبير الذي اورث الانسانية هذا التراث الضخم الغني فلم يتقاض اكثر من جنيهين او ثلاثة جنيهات عن كل رواية ، ولم يتقاضى اكثر من عشرة شلنات في الاسبوع مقابل تمثيله دوره ، وخمسة شلنات مقابل تمثيله في مدينة سهل . اما حصته من دخل الفرقة المسرحية لقاء تمثيلها في القصر الملكي فلم تزد عن ذلك كثيرا .

نساء من المطاط للسباحة ..

صاروا يستعملون في شواطيء الولايات المتحدة الغربية قوارب من المطاط ينفخها صاحبها بمنفاخ خاص فتصبح على شكل امراة ...

ويستطيع الرجل الاستلقاء عليها للتمتع باشعة الشمس ، وركوبها والتنزه بواسطتها في نواحي البحر بمجاذيف خاصة .

ويحبذ علماء النفس هذه القوارب ويقولون انها تخلص الشاب من عقد الخضوع الدائم لزوجاتهم ..

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا

١ـ رئيس الاركان الفلسطيني
٢ـ شاعر انكليزي مع لقبه
٣ـ يجمع
٤ـ ملك بريطاني تنازل عن عرشه
٥ـ مصدر لاك
٦ـ اول الميزان الموسيقي ـ لقب اسكتلندي
٧ـ ينهي او يكمل ـ نبات شائك
٨ـ شاعر مصري ـ نموذجي
٩ـ كساء ـ علا

عموديا

١ـ من شعراء الحرية في مصر (الاسم)
٢ـ مرشح الجمهوريين للرئاسة
٣ـ نهر خالد بن الوليد ـ عظمة
٤ـ هدم ـ نداء
٥ـ مشترك في المبارزة
٦ـ نصف جندي ـ اسم قرية عربية
٧ـ لعبة شرقية ـ قبائل العمالقة
٨ـ ثلثا يوم ـ ابو الاب ـ الجمهورية العربية المتحدة
٩ـ زهر طيب الرائحة ـ نداء

حل اللغز السابق

افقيا

١ـ هيلاسلاسي
٢ـ يانسون ـ يو
٣ـ ديك ـ وان
٤ـ واش ـ ارامي
٥ـ شحرورة ـ يت
٦ـ يداهن
٧ـ عيون ـ عدد
٨ـ اينج ـ جابر
٩ـ ها ـ نابلس

عموديا

١ـ هيروشيما
٢ـ يا ـ احد ـ به
٣ـ لنا شراعنا
٤ـ آسي ـ وهيج
٥ـ سوكارنو
٦ـ لن ـ ره ـ نجا
٧ـ وي ـ اب
٨ـ سيامي ـ عبل
٩ـ يونايتدبرس

علامة الجرذ

ذهبت مع النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في احد ايام الاسبوع الماضي ، لزيارة «البيوت» المنهارة المتداعية والمعتمة في عكا العتيقة . وما وضعت كلمة «البيوت» بين قوسين لاقيكم حجارتها المتداعية ، بل لانه لا توجد كلمة في اللغة العربية ، من كهف فزريبة فجر ، تصلح للتعبير عن هذه «الاماكن» التي يسكنها آدميون في النصف الثاني من القرن العشرين . لقد زرنا «بيتا» منها ، يسكنه ناس برجال ونساء واطفال ، بنين وبنات ، تدلف فوقهم من سطحه بالوعة المجاري الثقيلة . وقال لنا رب هذه العائلة : كان يحتل هذا المكان قبلنا مصنع صغير للبلاستيك . ولكن دائرة الصحة امرت صاحبه باخلائه حالا لانه يفتقر الى الشروط الصحية الاساسية . واما اطفالي فلا يدخلون في صلاحيات دائرة الصحة !

ان اكثر من ٣٠٠ عائلة عربية تسكن هذه «الاقبية» المتداعية في عكا العتيقة : اشتات من لاجئين من قرى مجاورة، كانت قائمة في يوم من الايام ثم عبرت فوقها يد «التطوير» فزالت سحماتا والغابسية وكفر برعم وعشرات القرى العربية هؤلاء عمال وعائلات عمال يكدحون طول اليوم ولكنهم لا يجدون فرنة في المساء يتنفسون فيها بهدوء وبحرية. فيهربون الى المقهى . وقلنا لاحدهم: تجمعوا امام دار البلدية ، تظاهروا وطالبوا بسكن انساني ، او هل تخافون السجن ؟ فاجابت زوجته . ان حياتنا هنا اتعس من السجن . ان برش السجن بالنسبة الينا ارفع واسمى من هذه المعيشة !

لا استطيع ان اصف لكم ، بالكلام حقيقة هذه «الاقبية» المعتمة ، حيث ينام اطفال (كان يمكن ان يكونوا اطفالي او اطفالك) في «غرف» ليس فيها اية نافذة ، فتضاء بالسراج في النهار ، وسقفها يتساقط منه تراب عفن على الوجوه البريئة ، وارضها مثبتة بالحفر فوق آبار مهجورة ، توضع فوقها الواح الخشب حتى لا تبتلعهم الارض ، وما من مراحيض الا هذه الحفر .

ويخطىء من يحسب ان هذه البقعة التي نصفها انما هي من الزوايا التي اهملتها المدنية في بلاد المدنية والتطوير الذي تنقل فوائده الى «مجاهل» افريقيا . بل امتدت اليه اصابع المدنية البضة الطويلة والناعمة كاصابع السكرتيرات . فبلدية عكا المودرن ، ولحاجة جبي الضرائب ، اعطت لكل زقاق من هذه الازقة رقما معينا ، ولكل «بيت» من هذه البيوت رقما فوق رقم الزقاق ، وكل ذلك على يافطة نظيفة على احدث طرائق العصر . فهذا «بيت» ١٤–١٠٠ه وذاك «بيت» ١٦٥/١٢ . وهكذا . لقد زرت مقبرة حديثة في ضواحي حيفا ، حيث كان ترتيب سكان القبور بمثل هذا الترتيب المرقم . الا ان سكان القبور في حيفا تحيط بهم الاشجار والزهور ، والماء بكثرة ، والهواء والنور . وكل ذلك يفتقر اليه اصحاب البيوت المرقمة الاحياء في عكا العتيقة .

ان وضع السكن في عكا العتيقة هو احد النتائج الحتمية لسياسة الاضطهاد القومي ضد العرب التي تقادم العهد عليها ١٦ سنه والحبل على الجرار . فهذا الوضع ليس مقتصرا على عكا العتيقة ، انما وصل هنا الى اوجه . فشيء من هذا موجود في يافا العتيقة ، وفي اللد والرملة ، وفي وادي النسناس في حيفا ، وفي كل مكان بقي فيه عرب في مدن مختلطة .

قال لنا احد سكان عكا العتيقة : في البدء كان عندنا جيران من اخواننا اليهود ، من القادمين الجدد . ورويدا رويدا اخذوا ينسلون من بيننا كما تسل الشعرة من العجين. اقيمت لهم الشيكونات الحديثة في عكا الجديدة . واما نحن فلا يحق لنا السكن في هذه الشيكونات ولا نمتلك اثمانها ومن له قطعة ارض من اهالي عكا العرب خارج اسوار المدينة لا يسمح له بالبناء عليها .

وكان يوم فيما مضى وكان اصحاب هذه البيوت في عكا القديمة موجودين في البلد . وكانوا يهتمون بدورهم . واما الان ، وطول ١٦ سنة ، وهذه البيوت في يد شركة عميدار التي تجبي ايجاراتها وتنتظر الساعة التي تنهار فيها على ساكنيها . وحكومة «التطوير» لا تلقي اليها بالا لان عربا يسكنونها . وهي ، حيث لا تنهدم الجدران بفعل الزمن ، ترسل بلدوزراتها لهدم بيوت عرب السواعد والنعيم ، وبقية بيوت العرب «غير المرخصة» .

اذا تقادم العهد على سياسة الاضطهاد القومي ، على شعب شرد ابناؤه وسلبت ارضه ووضعت اليد على مساكنه، فانها تخلق مشاكل جديدة تضاف الى مجموعة الظلم القومي العام . فان ما نسمعه من تأوهات النسوة المعذبات في عكا القديمة الان انما هو نذير بما علينا انتظاره من مآسي ، اشد واوسع ، من المآسي الحالية اذا استمر هذا الوضع قائما. فماذا يحدث لو نزل السيل عرما فوق هذه السطوح المتداعية؟ او اذا تململ بطن الارض في زلزال ؟ وماذا ينتظر سكان يافا والرملة واللد ووادي النسناس في حيفا من مصير اذا استمر هذا الاهمال والتطويق ؟

ان عمال الناصرة يجوعون لكي يبنوا بيوتا يأوون اليها . وهذا يجري ايضا في القرى العربية . ولكن حكومة «الانشاء والتعمير» ، التي تنقل خبرتها الى «مجاهل» افريقيا ، طوقت الناصرة من كل جانب ومنعت توسع القرى العربية . وكل من يجرأ من العرب على تخطي «الحدود» تهدم بيته من اجل «التجميل» و«تنظيم المدن» . ان مأساة عكا العتيقة تلاحق ، اذا ما استمرت هذه الحال ، اماكن سكنى العرب في اسرائيل جميعا .

فما هو الحل ؟

اتاني وانا اتنقل بين اقبية عكا العتيقة ، بين العتمة والرطوبة وروائح المجاري ، الاجتماع بين الزهور الذي نظمه مستشار رئيس الحكومة ، وبحضور اشكول بشخصه ، في القدس لادباء عرب ويهود حيث تحدثوا عن الجمالية في الادب والشعر والفن ، وعن الاخوة البيضاء المعطرة ، وعن الله والنعيم . وتذكرت اجتماع ابا حوشي في حيفا ، مع المرطبات ، وحديثه عن الجنة التي بناها للعرب . انه يرسل الى الناصرة فرقته الهارمونية لتشنف آذاننا و«ترفعنا» الى مستوى المدنية في نادي الهستدروت على اسم فرانك سنيترا . وما اجمل ما يكتبونه عن مستقبل كرمئيل ، مدينة السائحين والفن في المستقبل ، وما اخف ما تلبسه الامريكيات من ثياب صيفية وهن يتجولن في عكا يأخذن الصور لاسوارها القديمة التي قهرت نابليون .

ويحسب من يحسب في الدوائر العليا ان هذه البهارج تستطيع طويلا ان تستر عفن نظامهم العفن عن العيون .

لقد زرنا قبوا في عكا تسكنه عائلة فيها اطفال كثيرون تاكل الجرذان اصابع اقدامهم وهم نائمون . ان اباءهم وامهاتهم لن يرضوا بان يشبوا واسنان الجرذان معلمة في لحومهم البضة . ونحن ايضا من ابائهم وامهاتهم . ولقد قلنا لهم : تعالوا نسير ونحن في المقدمة ، رجالا ونساء واطفالا ، الى البلدية والى الدوائر المختصة ، ونظل نصرخ في وجوهها : اما المساكن الانسانية او يعرف السائحون الامريكان ، والطلاب الافريقيون، ومصورو حفلات المستشار وابا حوشي، وفرانك سنيترا ، ان السور الذي قهر نابليون يقيم خلفه شعب يئن ويتوجع ولكنه هو الذي شيد السور الذي قهر نابليون .

ثم ماذا ينتظر هذا النظام من اطفال يشبون وفي ارجلهم علامة الجرذ ؟ هذا في المستقبل طبعا حيث لا مستقبل لا للجرذان ولا لنظام اضطهاد الانسان .

(جهينة)

وزارة المالية تقترح تغييرات في ضريبة الدخل

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اقتراحات وزارة المالية لبعض التغييرات في جباية ضريبة الدخل من الاجيرين والمستقلين تتضمن قائمة من التسهيلات والتشديدات في وقت واحد . ويتضح من هذه الاقتراحات ان التسهيلات هي من نصيب المستقلين والاجيرين من الدرجات العليا في الاساس وتتضمن اقتراحات الوزارة جباية ضريبة تصل الى ٢٥ بالمئة من مداخيل صناديق تعويضات الاجيرين التي كانت حتى اليوم محررة من الضريبة، وكذلك من تعويضات التنسيقات التي تزيد على ١٥٠٠ ليرة في السنة .

وهذه الاقتراحات ستقدم الى البحث في لجنة الوزراء الاقتصاديين وفي الكنيست وستصبح اذا اقرت نافذة المفعول منذ اول نيسان من السنة الحالية .

كذلك تشمل اقتراحات وزارة المالية تغييرات تضر بالاجيرين . فمنذ الان ، كما ذكرنا ، ستفرض ضريبة على مداخيل صناديق التعويض وتعويضات التنسيقات . فالعضو في هذه الصناديق الذي يسحب امواله من الصندوق – اذا عمل ما لا يقل عن عشر سنوات مستمرة في مكان عمل واحد وكان عمره لا يقل عن ٣٥ سنة – ملزم بدفع ضريبة على ارباحه التي تجمعت لحسابه في الصندوق . وكما هو معروف فان هذه الارباح كانت حتى الان محررة من الضريبة كليا . ولن تزيد الضريبة على هذه الارباح على ٢٥ بالمئة .

كما ان تعويضات التنسيقات كانت محررة تماما من ضريبة الدخل اما الان فستفرض عليها الضريبة اذا تجاوزت ١٥٠٠ ليرة عن كل سنة عمل سواء اذا فصل العامل او استقال من العمل .

علاوة عائلية للعمال الموقتين ايضا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ان نظام العلاوة العائلية بنسبة ٦ ليرات للاولاد الثلاثة الاول ينطبق ايضا على العاملين الموقتين وعلى عمال الاشغال المبادرة .

عمال «ارتيك» لن يستأنفوا اعمالهم ما لم تؤمن لهم كافة حقوقهم ومطالبهم

بت يام – لمراسل الاتحاد – ابلغ عمال مصنع المثلجات هنا – «ارتيك» – وعددهم ٢٨٠ عاملا ادارة المصنع بانهم لن يستأنفوا العمل ما لم تدفع لهم كل الاموال التي يستحقونها وتؤمن لهم التعويضات . وقد اقفل المصنع قبل نحو عشرة ايام لعدم دفعه ديونا بلغت قيمتها ٣ ملايين ليرة لدائرة ضريبة الدخل .

وفي اواخر آب الماضي نسق نحو ٨٠ عاملا موقتا وعند اقفال المصنع ، قبل نحو اسبوعين ، نسق كل العمال . فتوجهوا لمجلس العمال في البلدة لتاييدهم وتامين دفع الاموال التي يستحقونها لهم .

وعند اقفال المصنع ابلغ العمال الادارة ومجلس العمال وهيئات الهستدروت بانهم لن يستأنفوا العمل اذا لم تتوفر الامور التالية :

* دفع اجور ايام التعطيل القسري كاملة .
* دفع اجور شهر كانون الاول .
* دفع كافة فروق الاجور نتيجة زيادة الاجور وعلاوة الغلاء والساعات الاضافية والترفيع في الدرجات
* ايداع تعويضات العمال نقدا في احد البنوك على اسم العمال .

دعوى على «ارتيك»

هذا وقد اقام ممثل دائرة ضريبة الدخل دعوى على «ارتيك» و«ميتكار» يطالبهما فيها بدفع مبلغ مليون و٨٥٢ الف ليرة وهو مبلغ كفالتهما لشركة «اركار» عن ديونها لضريبة الدخل .

وهذا المبلغ هو ضريبة دخل كانت شركة «اركار» قد اخفتها عن دائرة الضريبة خلال سنوات ١٩٥٧–١٩٦١ .

مسيرة الفرق الرياضية في ام الفحم للمطالبة بملعب

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – بقرار من الهيئات الادارية لفرق كرة القدم في ام الفحم جرت هنا ، يوم السبت ٢٦–٩–١٩٦٤ ، مسيرة اشتركت فيها كل الفرق الرياضية بالبستها الخاصة حيث توجهت الى المجلس المحلي وهي تحمل شعاراتها ولافتاتها التي تطالب المجلس والهستدروت بتوفير ملعب كرة قدم لها .

وقابل رئيس المجلس المسيرة وقال : انا معكم . وابرز نسخة رسالة كان بعثها الى دوائر الهستدروت والى مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة للمطالبة بملعب .

وذكر انه تبرع بقطعة ارض يملكها هو واخوته الموجودون خارج البلاد وهي قسيمة ٢٠ بلوك ٢٠٣٤٤ ولكن الهستدروت ودائرة القيم على املاك الغائبين تماطلان في اقرار ذلك. ووعد بالمساعدة على توفير الملعب .

هذا وقد دخل البوليس نادي الهستدروت وسجل اسماء الفرق الرياضية وارقام هوياتهم محاولا بذلك ارهابهم لانهم رفضوا انزال شعاراتهم اثناء المسيرة. وتابع المشتركون في المسيرة سيرهم الى نادي الشباب حيث اعلن سكرتير النادي ، محمد علي مصطفى ، نتائج المقابلة ثم تفرقت الفرق آملة ان يحقق المجلس والهستدروت وعودهما بتوفير الملعب المطلوب .

الرياضة في اسبوع

الربنة – لمراسلنا الرياضي – تبارى فريق الاهلي الربنة مع فريق الامل يافة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ١٩ ايلول على ملعب الربنة ، وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق الاهلي الربنة بثلاث اصابات سجلها اللاعبون نعيم ايوب ونبيل حبيب وزاهي حنا ، مقابل اصابة واحدة للامل يافة الناصرة سجلها اللاعب خالد .

وعلى نفس الملعب تقابل فريق الاهلي الربنة مع فريق الاخوة اكسال يوم السبت الموافق ٢٦–٩–٦٤ وكانت النتيجة ستة اهداف لفريق الاهلي الربنة سجلها اللاعبون نعيم ايوب وسمير سكران وزاهي حنا (٢) وامير حنا (٢) مقابل هدف واحد لفريق الاخوة اكسال .

ومن الجدير بالذكر ان فريق الاخوة اكسال هو الفريق الذي حاز على كاس مخيم الشبيبة الشيوعية الذي اقيم على جبل طابور في الاونة الاخيرة ..

١٥ سنة لقيام الجمهورية الصينية (بقية)

وبين نواح معينة في البناء الاعلى الذي لا تمكن الاخطاء فيه من التطور السليم للاقتصاد الشعبي الصيني .

وليس من قبيل المصادفة انه في السنوات الاخيرة لا تنشر الخلاصات الرسمية عن مجموع تطور فروع الاقتصاد الاساسية . ولكن ليس سرا ابدا انه قد طرا هبوط في الانتاج الصناعي والانتاج الزراعي وليس ذلك فقط بسبب الفيضانات وكوارث الطبيعة وانما هو ايضا نتيجة لسياسة خاطئة وللتوزيع غير الصائب في الكومونات (التي تحولت مرة اخرى الى كولخوزات في المدة الاخيرة) ونتيجة لوقف التعاون مع الاقطار الاشتراكية الاخرى ولمحاولة تخطي مراحل ضرورية في التطور الصناعي .

فمن اين تنبع هذه الاخطاء في الصين ؟ انها تنبع من التوجه البرجوازي الصغير والقومي لزعماء الصين ومن محاولتهم وضع الصين على راس كل المعسكر الاشتراكي . فبرنامج «القفزة الكبرى» لم يات فقط نتيجة لعدم تقدير القوانين الاقتصادية الاساسية للاشتراكية بل ونتيجة لرغبة زعماء الصين في احراز الهيمنة في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية باي ثمن وخلافا لاحتياجات المعسكر والحركة الموضوعية والعملية

من الممكن تسوية الخلافات

وللتغلب على خلافات الراي في الحركة الشيوعية وفي المعسكر الاشتراكي اوفد الحزب الشيوعي السوفييتي وكذلك اقطار اشتراكية اخرى وفودا لاحتفالات الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس الجمهورية الشعبية الصينية . وايفاد هذه الوفود قد جاء ليؤكد ان الاحزاب الماركسية – اللينينية لا تعتقد بان هنالك اسبابا موضوعية لخلافات الراي وبانه ليس هنالك من اسباب تحول دون تسوية خلافات الراي بينها وبين زعامة الحزب الشيوعي الصيني . فعلى اسس مبادىء الماركسية اللينينية وخلاصات مشاورات الحركة الشيوعية العالمية من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ هنالك كل الامكانيات لتسوية خلافات الراي عن طريق النقاش الرفاقي والمشاورات المتبادلة ولتوطيد العلاقات الودية على اسس مبادىء الاممية البروليتارية .

والحركة الشيوعية العالمية لا تتجاهل ان الاخطاء الخطيرة التي جرت في الصين الشعبية ضمن اطار البناء الاعلى الاشتراكي ، لا تلغي القاعدة الاشتراكية مع ان استمرار الخط الخاطىء من شانه ان ينزل اضرارا جسيمة بالصين الاشتراكية .

واصدقاء الصين الشعبية الحقيقيون ما زالوا يأملون بان تتعلم الصين من خبرة اقطار اشتراكية اخرى وبان تتخلى عن «الطريق الصيني» الخاطىء وبان تسير في طريق التعاون مع الاقطار الاشتراكية الاخرى سواء في بناء الاقتصاد او في السياسة الخارجية .

ان الحركة الشيوعية العالمية الحريصة على توطيد الوحدة تقف ضد النشاط الانقسامي الذي يقوم به الزعماء الصينيون . ومن اجل رص صفوف الحركة تطلب اكثرية الاحزاب الماركسية اللينينية عقد مشاورات عالية بوصفها الفضل واجدى الطرق لتصفية خلافات الراي في داخل الحركة . وفي الذكرى الخامسة عشرة لقيام الجمهورية الشعبية الصينية نبرز العمل الثوري العظيم الذي قام به الشعب الصيني الذي نال حريته بعد الفي سنة من الاقطاعية وبعد مئة وخمسين سنة من الحكم الاستعماري واقام لنفسه دولة اشتراكية جبارة . ان نجاحات الشعب الصيني وحزبه الشيوعي مسجلة الى الابد في تاريخ الانسانية . وما زال الشيوعيون يأملون وينتظرون ان تتغلب الصين الشعبية على اخطائها في بناء الاشتراكية وان تمد يدها لرص صفوف معسكر الاقطار الاشتراكية وان يتخلى الحزب الشيوعي الصيني عن سياسته الانقسامية الحالية وان يسهم بنصيبه في رص صفوف وتوطيد الحركة الشيوعية العالمية . واصلاح هذه الاخطاء انما يستلزمه السبيل المجيد للشعب الصيني وتقاليد النضال البطولي المعادي للاستعمار والحقوق الكثيرة التي يتمتع بها الحزب الشيوعي الصيني من الماضي.

ان الشعب الصيني ليس معزولا في يوم عيده . والسور الصيني الذي فرق في الماضي بين الصين والاقطار الاخرى قد دمر منذ زمن بعيد . ومجيء وفود الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومن غيرها من الاقطار انما يؤكد رغبة كل الاقطار الاشتراكية وكل الثوريين الحقيقيين في مساعدة الصين الاشتراكية على ان تجد الطريق للتغلب على صعوباتها ولاقامة مجتمع عادل على اسس الماركسية اللينينية المتينة .

تعقيب على مقال السيد فهمي عبد الرحمن مواسي باقة الغربية

اثناء مطالعتي لعدد الاتحاد الصادر يوم الجمعة الموافق ١٨ – ٩ – ١٩٦٤ لفت نظري عنوان ضخم في الجريدة (دراسة الرياضيات وامور اخرى في مدرسة باقة الغربية) وحين قرأت هذا العنوان تصورت ان الاخ فهمي سيغنيني لمعالجة هذا الموضوع بالذات معالجة جذرية وبناءة تخلو من غاية شخصية ضيقة ، وللاسف تبين لي من خلال سطور المقال كما تبين لكل القراء الكرام ان السيد فهمي قصد اساءة شخصية والنيل من مدير المدرسة بالذات حيث انه لم يكشف او يحاول الكشف عن المرض الحقيقي العضال ولم يبحث عن علاجه ولم يأخذ بمقاله اي مسؤول حقيقي عن الامراض الكثيرة المنتشرة في المدارس العربية كافة وليس في باقة فقط .

ان قضامة مدرسية باقة صارت بعد ان كادت المدرسة القديمة تسقط على رؤوس الطلاب ومدرسيهم وبعد ان تشردوا كاللاجئين في غرف اشبه بالمغاور والكهوف في ارجاء القرية المترامية خلال سنتين طويلة وليس فصلا او سنة دراسية وبعد ان حملت القرية على كاهلها القروض وفوائدها بمئات الاف الليرات وليس هبات كما افهم القليلون او الكثيرون وحالت صعوبات عديدة دون التدريس في المدرسة الجديدة في الوقت المحدد في الاتفاقيات والتصريحات حتى كان الفرق في التوقيت ٣٠–٤٠ سنوات فتارة صعوبات مالية قاهرة وتارة «فروسيه»(١) وطورا ادعاء ووضع يد وزارة الاوقاف على ارض المدرسة .

واما عن تمسك مدير المدرسة في تدريس الرياضيات حسب ادعاء السيد فهمي في حين انه يعجز عن ذلك فهذا ما لا يصدقه او يقره احد لان الامر يتعلق بمدير المدرسة الذي يستطيع ان يحتفظ لنفسه بموضوع يحسن ويسهل عليه تدريسه وهذا متيسر لان المدير يعد البرنامج ويحمل شهادة عالية باللغة العربية كما اشار الكاتب ، وعندما يثبت ان مدير المدرسة مارس المهنة ٢٦ سنة لا يستطيع تدريس الرياضيات لصفي التاسع والعاشر ثبت بالبداهة ان معلم الرياضيات الثاني في المدرسة لا يستطيع تدريس الموضوع لانه تخرج من الثاني عشر واصاب من النجاح في الرياضيات كما اصابه الكثيرون العاديون وهو حديث العهد في ممارسة المهنة فكل هذا يوحي بان المدرسة تخلو من «الخبازين» الذي ارادهم السيد فهمي ولا داعي للمبالغة والبات تمسك الاستاذ عبد الجبار بتدريس الرياضيات بنظريات فوق مستوى القراء العاديين امثالنا ونحن لا ندري ما علاقة نظرية فيثاغورس بالحمار . وان الربط بين منهاج تدريس المثلثات ومنع التجول على اهالي المثلث تعبير عقيم ومبهم ، فان تدريس المثلثات في مدرسة الناصرة الثانوية يرجع لوجود فرع علمي وفرع ادبي اذ على الراغب في الالتحاق بالفرع العلمي ان يلم بما فيه الكفاية بموضوع المثلثات . واعتقد ان تحصيل الطلاب الثانويين له صلة وثيقة بالتركة التي يرثونها من الصفوف الابتدائية في كل المواضيع بحيث ان دكتور الرياضيات «دولون» في مدرسة الطيبة الثانوية لم يتمكن خلال اربع سنوات تدريس رياضيات للسيد فهمي من انجاحه كما لم يتمكن من انجاح غيره بينما نجح طلاب اخرون وكلا الفريقين لم يتخرجوا على يد الاستاذ عبد الجبار لا في الابتدائية ولا في الثانوية .

ولو حسن حظ مدرستنا ونجح السيد فهمي في هذا الموضوع او غيره من المواضيع لكان هو الخباز في مدرستنا والظاهر ان معلومات السيد فهمي قليلة عندما اشار الى اضراب الطلاب وثورتهم لتغيير معلم الرياضيات لانه لم يستطع ذكر اسم المعلم المقصود من معلمي الرياضيات ، وان كان مدير المدرسة من لجنة المعارف كما يفكر الكاتب الجديد فماذا عساه ان يفعل ضد نفسه والغالب الظن ان معلوماتك قليلة جدا حيث انك تجهل كنه الحقيقة .

ويبدو ان الكاتب لا يعرف الاسباب المريرة لاستقالة معلم الانجليزية الاستاذ موريس قشتي الذي البت جدارته وانه لا يسمح تذمر المعلمين الثانويين المستمر من معاملة وتصرفات السلطة المحلية واي امور متعلقة بين السلطة والمعلمين تنتظر الحل والبت فيها منذ اعوام مما يثني عزيمة المعلمين ويصرف نظر كل من يكلف بالاشتغال في المدرسة الثانوية من المعلمين. ولا اعرف ان السيد فهمي قد تجاهل برنامج وزارة المعارف التدريسي وتصرفاتها ، ولا ادري ماذا يقول عن عدم استقرار مراكز المعلمين حتى الان في المدرسة وانهم لا يعرفون انواع الكتب التي يجب استعمالها لكثير من الصفوف وهذا ما يسبب عدم الاستقرار في برنامج حصص التدريس الذي يعد في المدرسة كل يوم بيومه .

وفرض منع التجول ورفعه وكثيرا غيره يمكن انسابه فقط الى سياسة التعليم التي تنهجها وزارة المعارف في حكومة اشكول وريثة حكومة بن غوريون وما تلقاه هذه السياسة من ثناء وتبريك بطريق او باخرى من السلطات المحلية العميلة والمفروضة على الاقلية العربية وان وزارة المعارف هي التي تحدد المنهاج بوضوحه نصا وروحا .

وان كان الامر متعلقا بالمدرسين فان نسبة نجاح طلابنا في كل المواضيع ، وموضوع الرياضيات ايضا ، ليس اقل من نسبة نجاح غيرهم في المدارس العربية الاخرى ان لم يكن اكثر وان نصيبهم من النجاح مرض بالنسبة لنصيب زملائهم في المدارس الاخرى وطبعا العربية .

وان اردنا تغيير سياسة الوزارة التجهيلية هذه عن طريق المعلمين انفسهم فكلنا نعلم مصير الاخ الاستاذ صالح برانسي وغيره الكثيرون .

على كل حال اتمنى مخلصا للكاتب الجديد ان ينال من النجاح نصيبا وافرا في فن الكتابة وان لا تكون اول تجاربه في هذا المجال مشبوهة ومقصودة وان لا يترك مواضيعه عرجاء ، ونرجو ان يكمل لنا مضمون عنوان مقاله ويذكر لنا الامور الاخرى في المدرسة التي نسي ان يذكر عنها اي شيء والمتعلقة بغير موضوع التدريس كما يفهم من العنوان .

واقبلوا تحيات المخلص

(منصف)

(١) نسبة الى فارس حمدان .

انسحاب عضو القائمة الاسلامية اسماعيل خطيب من الائتلاف المبائى في مجلس كفر ياسيف المحلي

اعــادة صـــورة يني يني الى مكانهـــا

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تحت الضغط الشعبي العارم الذي اجتاح جماهير كفـــرياسيف ، بتحريك كتلة كفـــر ياسيف الدمقراطية وتجنيدها الراي العام كله فى القريـــة ، ضد رئيس المجلس المحلـــي رفيق شحادة ، عاد حضرتـــه ولحس قراره الذي اتخـــذه لوحده ـ بنزع صورة الرئيس الاسبق يني يني من قاعـــة المجلس ـ ووافق مع باقـــي اعضاء المجلس الذين صوتـــوا بالاجماع من اجل اعادة صورة الرئيس الراحل الى مكانهـــا وكان ذلك يوم الاربعاء الماضي

فى جلسة المجلس العادية التي عقدت من اجل بحث اعـــادة صورة يني يني ، وحضرتهـــا جماهير القرية الصاخبة ، وقد ندد اعضاء الكتلة الدمقراطية بشدة ، بهذا العمل الاستفزازي

ووقعت مشادة عنيفة بين عضو الكتلة الدمقراطيـــة يوســـف شحاده وبين رئيس المجلس ، الذي اضطر بعد ذلـــك لان يتراجع ويصوت من اجل اعادة الصورة الى مكانها .

وهكذا يقف هذا الائتلاف المبائي امام الجماهير على ارجل من قصب ، فالتصدع يتأكله ، وتصرفات رئيسه لا تكســـب هذا الائتلاف سوى الفشل تلو الفشل . فها هو عضو القائمة الاسلامية السيد اسماعيـــل خطيب قد اعلن انسحابه مـــن الائتلاف فى تلك الجلســـة ، واصدر بيانا تلاه على المجلـــس ليسجل فى محضر الجلســـة ، وجاء هذا كما قال ، بعـــد ان تبين له ان هذا الائتلاف لـــم يقم بتنفيذ الشروط والاتفاقية التي تمت عند اقامته لخدمة القرية ومصالحها ، وعلـــى الاخص ازالة مزارع الخنازير من القرية . وقد عنون بيانه «لا ائتلاف مع المنحرفـــين ، ائتلاف يخون مصالح القرية» .

وهكذا تنقشع غمامة الصيف التي حاول المباي واعوانـــه فى كفر ياسيف ان يغطوا بهـــا الســـماوات.

ويقول مراسلنا : اننا نأمل من السيد اسماعيل ان يخطو الخطوة التالية ، وهي اسقاط الادارة الحالية ورئيســـهـــا ، واقامة ائتلاف دمقراطي يخدم مصلحة القرية ويلبي رغبـــات جماهيرها .

حركة الارض (بقية)

حاكم لواء حيفا تخطى حدود صلاحياته وتصرف بصورة غير قانونية حين اعلن ان «حركـــة الارض» غير مشروعة ولا يحق لها العمل فى اسرائيل . كذلك حاول الحاكم تزوير اهـــداف الحركة وتشـــويه سمعتها ..

وحاكم اللواء هو المستدعى فى هذه القضية وعليه ان يظهر الاسباب التي تمنعه مـــن تـــسجيل «حركة الارض» حركة قانونية .. والعادة فى مثـــل هذه الدعاوى ان تصدر المحكمة امرا موقتا تدعو فيه حاكـــم اللواء الى تبيان الاسباب التي تمنعه عن تسجيل الحركة حركة مشروعة .

تلاميذ الحى الغربى في طمرة يهددون بالاضراب

طمره ـ لمراسلنا ـ يطالب سكان الحي الغربي فى القرية ويبلغ عدد سكانه حوالي الالفي نسمة بفتح شعبة المدرســـة خصوصـــا للبستـــان والاول والثاني فى حيهم .

ونشأ هذا الطلب العادل لبعد الحي كيلو مترين عـــن المدارس الامر الذي يجعل من الصعب على الاطفال الوصول اليها .

وجدير بالذكر ان السلطات اغلقـــت الشعبة للبستـــان والصف الاول التي كانت فـــي الحي قبل سنتين .

هذا وقد قدم الاهالي يـــوم ٢٨ ايلول ١٩٦٤ عرائـــض الى المجلس المحلي ووزيـــر المعارف والثقافة ومديـــر المعارف العربية يطالبون فيهـــا بفتح الشعبـــة المطلوبة والا فـــسيقوم التلاميذ باعـــلان الاضراب اعتبارا من يوم الاحد ٤-١٠-٦٤ .

عمال «اتا تكستيل» يحصلون على المنحـــة السنوية كاملة

حيفـــا ـ لمراسل الاتحاد ـ احبط عمال «آتا ـ تكستيل» مؤامرة ادارة الشركة لتقليص المنحة السنوية التي يتقاضوها وباصرارهـــم واتحادهم تمكنوا من الحصول على هذه المنحة كاملـــة .

والمنحة توازي ٥٫٣ بالمئة من الاجر السنوي ، بما فيه علاوة الاقدمية والعلاوة المهنية .

وكانت مفاوضات شديـــدة قد جرت بشأن الحصول علـــى هذه المنحة بين لجنة العمال والادارة وقد ارادت الاخيرة ان تخفض المنحة الى نسبـــة ٤٫١ بالمئة فقط . غير ان اللجنة وقفت صامدة ورفضت كـــل مهاودة فى الموضـــوع .

انتهى اضراب «فروتروم» بعــد تحقيق مطالب العمـــال

نهريا ـ الاضراب الذي اعلنه عمـــال مصنـــع المـــواد الالكتروكيماويـــة «فروتروم» على مقربة من عكا انتهى عشية عيد العرش وعاد العمال الـــى اعمالهم بعد ان احرز اتفـــاق موقت بين ادارة المصنع ولجنة العمال ومجلس عمال عكا .

وبموجب هذا الاتفاق الفي امر فصل رئيس لجنة العمال وتعهدت الادارة بدفع اجـــور ايام الاضراب .

الحمله الماليه للحزب الشيوعى الاسرائيلي

الوضع في الاول من تشرين الاول ١٩٦٤

اللائحـــة ادناه تظهـــر ان المناطق بمجموعها فاربـــت الهدف الذي وضعته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لعام ١٩٦٤ .

تظهر كذلك ان اربع مناطق تجاوزت الهدف المقرر لها .. ومنطقتان هما المثلث والناصرة تجاوزتا الهدف المقرر لهمـــا تجاوزا كبيرا بفضـــل نشاط رفاقهما ونجاحهما فى العمـــل بين الجماهير .

ومع أن موعد تلخيص الحملة ازف الا ان سكرتيرية الحزب ، تلبية لمطالبة المناطق المتخلفـــة بتأجيل موعد التلخيص ، قررت تحديد نهاية هذا الشهر موعدا نهائيا لتلخيص الحملة ..

ان مطالبة المناطق بالتأجيل يعرب عن ثقتها بممكنات تحقيق اهدافهـــا او تجاوزهـــا .. ورغبتها فى هذا التأجيل تؤكد تصميمها على تحويل الممكنات الى واقع .

اننا نهتف : تحياتنا للمناطق المحلية فى هذا الميدان وندعو سائر المناطق الى اقتفاء اثرها ففي ذلك توطيد للحزب ودفع لكفاحـــه ..

التلخيص فى ١-١٠-١٩٦٤

المنطقة	المجموع	مئويا
المثلث	٩٧٢٨٠٫٠٠	١٩٤٫٨
الناصرة	٣٠٠٠٠٫٠٠	
النقب	١٨٢٨٥٠	١٠٢٫١
السهل	٩٩٥٤٠٫٠٠	١٠١٫٣
الشارون	٨٦٢٧٠٫٧٠	٨٦٫٣
تل ابيب	٥٧٩١٢٠٫٠٠	٨٤٫٣
الجنوب	٧٨٩٩٦٫٨٠	٨٢٫٣
حيفا	٢١٨٥١٫١٥	٨١٫٦
الجليل	٤٤٦٦٫٨٠	٧٤٫٤
القدس	٩٥١٨٠٫٠٠	٧٣٫٢
متفرقات	١٠٠٫٠٠	
المجموع	١٦٧٨٨٦٫٩٥	٩٣٫٢

اخبار من كفر قاسم حول : المدرسة والطريق والكهرباء

كفر قاسم ـ لمراسل الاتحاد ـ الوضع فى مدرسة هذه القرية لا يختلف عن الوضع فى المدارس العربية الاخرى.. فالضيق من معالمها والمجلس يستاجر حوالي ٧ غرف ناقصة الشروط الضرورية مثل الماء. كذلك تنقص المدرسة المراحيض الامر الذي يسبب مصاعـــب للتلاميذ لا سيما واكثرهم صغار السن ..

* *

والمجلس لا يهمل المدرسة بل يهمل امورا اخرى .. لقد عبدت الطريق التي تصل الى كفر قاسم ولكنها انتهت عند بناية المدرسة التي تبعد نصف كيلو متر عن القرية .. وهـــذا يضطر العمال والسكان عنـــد رجوعهم الى قريتهم الـــى السير على الاقدام هـــذه المـــافـــة .. انهم يطالبون المجلس والسلطات المؤولـــة باتمام تعبيد الطريق حتـــى داخل القريـــة .

* *

ومرة اخرى يضع الاهالـــي قضية الانارة امام المجلس .. فعلى الرغم من وصول الكهرباء الى القرية فالانارة العامـــة لم تصل الى ازقة القريـــة وطرقها .. ولهذا تشملهـــا الظلمة منذ حلول المســـاء ..

ان الاهالي يدفعون الضرائب المترتبة عليهم للمجلس ومـــن حقهم ان يتمتعوا بنعمة النور فى الليل .

رسالة من ام الفحم منعا لانتشار الفساد

ام الفحم ـ وصلنا من السيد محمد عبد القادر صـــالح محاجنة رسالة يقول فيها ان وفدا من سكان القرية قابل رئيس المجلس المحلي وبحث معه بيع المشروبات الروحية فى الحوانيت وتقديمها فى المقاهي ، وانتشار لعب القمار ـ الامور التي تتعارض مع الـــدين الاسلامي وتتنافى مع الاخلاق العامة وتسبب انتشار الفساد والانحلال . ووعـــد الرئيس بالتدخل والعمل على منع هذه الظاهرة بفرض العقوبـــات القانونية على المـــؤولين .

في ذكرى المئة [بقية]

تركة خلفتها لنا الاممية الاولى علينا ان لا نضن باي جهـــد لزيادة توطيد الحلـــف العالمي للعاملين ضد المستغلين .وهذا يعني ان نبذل كل ما فى وسعنا لانتصار الاشتراكية والشيوعية

واضاف خروشوف : اننا ندرك واجبنا الاممي بان نؤيد كـــل الحركـــات الثوريـــة والدمقراطية فى عصرنا واخواننا فى الطبقة ، فى القضية المشتركة للنضال ضـــد الاستعمـــار ، واصدقاؤنا فى الاقطار المناضلة للتحرر والسائرة فى طريـــق التطور المستقل ـ يمكنهم ان يكونوا على ثقة ان الحـــزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي سيقومون فـــي المستقبل ايضا بواجبهـــم المقدس هـــذا .

تهانينـــا

الى صديقنا فوزي عبدو بالمولودة

رلا

خليـــة عبـــاس

الحزب الشيوعي ـ حيفا

في موسكو يثبت هذا الامر .. ولا جدال فى ان هذا الاتجاه الايجابـــي مـــرده التحولات الاجتماعيـــة العميقـــة فى الجمهورية العربية المتحـــدة واتجاه قادتها على طريـــق التطور غير الراسمالي ..

ولا جدال كذلك فى ان قيادة الجمهورية العربية المتحـــدة

تأجيل تدشين كرمئيل !

مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الصحف ان احتفال تدشـــين مدينة كرمئيل (التي اغتصبت السلطات ارضها من الفلاحين العرب) والذي كان يجب ان يتم يوم الثلاثاء الماضي باشتراك رئيس الحكومة وكبار المسؤولين ـ قد تأجل شهرا من الزمن .

ومع ان ممثلي وزارة الاسكان لم يعلنوا السبب لهذا التأجيل فقد قيل ان ذلك يعود الـــى وضع رئيس الحكومة الصحي والى قلة عدد الذين استواضوا كرمئيل ..

مساعدات عسكرية

(بقيـــة)

ارتياحه وسروره التامين مـــن توقيع الاتفاقية ومن نتائـــج محادثاتـــه مـــع الزعماء السوفييتيـــن . وذكـــر ان الجنـــرال جريجـــوري سيدوروفتش ، المسؤول عـــن المساعدات العسكرية فى لجنة العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الخارجية هو الذي وقع على الاتفاقيـــة باســـم الاتحاد السوفييتي .

وقـــال وزير الخارجيـــة القبرصيـــة ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد تاييدا تامـــا الموقف السياسي للحكومـــة القبرصية .

ويعتقد المراقبون فى موسكو ان الاتحاد السوفييتي قـــد وافق على ترتيبات مريحة جدا فى تسديد المساعدة .

كلمة الاتحاد [بقية]

يؤيدها قادة الجزائر والعراق واليمن هي التي تتجه بالدول العربية الى هذا الطريـــق الحكيم .. ولهذا اعـــرب خروشـــوف فى البيـــان السوفييتي العربي .. ولينار رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا فى البيان العربـــي التشيكي عن تقديرهما لجهود الرئيس عبد الناصر فى مؤتمر القمـــة العربي الثاني .

ولكن حيال هذا التقـــدم العربي الايجابي الذي يفتـــح الطريق امام التسوية السليمة والعادلة للقضية الفلسطينيـــة تسوية تقوم على ممارســـة حقـــوق الشعبـــين العربي واليهودي يزيد حكام اسرائيل من تحريضهم على القيـــادة العربية المتحررة وعلى حركـــة التحرر القومي العربيـــة ويتشددون فى تمسكهم بالتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ويركضون وراء التسلح الجنوني على اعتبار ان ذلك سيمكنهم من فرض الحل الذي يريدونه بل انهم تمادوا فى استفزازهم وبادروا الى تحويل مياه الاردن قبل الاتفاق مع الدول العربية على ذلك ..

ان هذه السياسة الاسرائيلية المغامرة فى ظروف ابتعاد العالم عن الحسم العسكري واصرار قواه الحاسمة على تسويـــة القضايا المتنازع عليها سلميا على اساس احترام حقـــوق الشعوب ، هي اساءة لمستقبل اسرائيل وطعنة لاماني الشعب الاسرائيلي فى السلام .

لقد نجح حكام اسرائيل فى الماضي بتجنيد بعـــض القوى فى العالم بالتلويـــح بتهديدات بعض الزعماء العرب التعصبية ولكن اتجاه الدول العربيـــة المتحررة نحو التسوية السلمية سيعزل حكام اسرائيل عن كثير من القوى التي سترى فى تنكر هؤلاء الحكام لحق الشعـــب العربي الفلسطيني عاملا مـــن عوامل التوتر وتعسفا يشبـــه تعسف الدول الاستعماريـــة التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعوب فى استقلالها وحريتها

ونعتقد جازمين ان حكـــام اسرائيل فى موقفهم المتعنـــت يستمدون القوة من الاستعمار العالمي .. ولكننا نقترب من مرحلة تاريخية تستطيع فيها الشعوب فرض ارادتها العادلة سلما .. ومصلحة اسرائيـــل وشعبها ان تسير مع هـــذه الشعـــوب ، التي ، فى فرض ارادتها ستقضي على الاستعمار واعوانه وتصفي مواقفـــه ومواقعـــه .

ان التاريخ لا يرحم .. ولن يرحم حكام اسرائيل الذيـــن برفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة يلعبون بمصير شعبهم ومستقبله .

تصرفات شركة راسكو

قلنسوة ـ قبـــل حوالي الشهر فصلت ادارة شركـــة راسكو فى منطقة رمات هاشرون العامل عبد الحليم غزاوي ..

وقبل فترة قصيرة عادت وفصلت العامل عبد الحميد متاني .

وكتب مراسلنا فى القريـــة يصف تصرفات ادارة هـــذه الشركـــة :

الى جانب العمل المرهق فى الحفريات تنتهج الشركـــة وسيله فصل العمال وتهديدهم بالطرد لتمنع اي تململ .. وبعض المسؤولـــين يتسلمون الهدايا ليرضوا عن العمال .

ويصف المراســـل الارهاق الشديد الذي يتعرض لـــه العمال العرب وخطر الطـــرد الذي يتهددهم دائما خصوصا اذا عرفت الادارة انهم ينتسبون الى الحزب الشيوعي ويضيف ان العامل عبد الحميد متاني لجا الى المسؤول فـــي المستدروت فرفض الاخيـــر مساعدته فى العودة الى عمله.

اجتماع حاشد في عرابه احتفالا بعيـــد الشبيبه الشيوعيـــه

حبيبي يحيي الشبيبة ويدعو الى وحدة الصف

عرابة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد يوم السبت فى ١٤ ايلول فى جو حماسي كبير ، اجتماع شعبي فى عرابة احتفالا بالذكرى الثانية عشرة لتاسيس فـــرع الشبيبة وافتتاح ناديها .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق خطيب مرحبا بالضيوف ثم تلاه الرفيق توفيق كناعنه ، سكرتير الشبيبة الشيوعية فى القرية ، مبرزا الدور الكبيـــر الذي قام به الفرع فى معارك القرية والمعـــارك الشعبيـــة العامة . وقال : اننا مستعدون لتقديم تضحيات اكبر فـــي المستقبل ، من اجل الغـــاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ، وتغيير السياســـة الاسرائيلية . ودعا الخطيـــب جميع الشبـــاب الى الالتفاف حول الشبيبة وتوسيع صفوفها ..وقال توفيق كناعنه فى ختام كلمته ان نادي الشبيبـــة الشيوعية مفتوح لكل الشـــباب الوطنيين الشرفاء فى القرية .

وقد نقل تحية اللجنـــة المركزية الرفيق موني مؤكـــدا الطابـــع الاممي لحركتنـــا ، واهمية النضـــال اليهودي ـ العربي لالغاء الحكم العسكري.

وتحدث فى الاجتماع الرفيق اميل حبيبي عضو المكتـــب السياسي ، وسكرتير منطقـــة الناصرة ، فهنأ شباب القرية بافتتاح النـــادي . وقال ان الشبيبة الشيوعية والحزب قد ربت فى قرانا منظمات ثوريـــة قادت الشعب ورفعت معنوياته رغم كل الارهاب البربري الذي تعرضت لـــه . وشرح اميل حبيبي الاهمية التاريخيـــة للتطورات فى العالم العربـــي وتأثير ذلك فى تعميق ازمـــة السياسة فى بلادنـــا . وشرح اميل حبيبي بتوسع ، عظـــم المسؤولية الملقاة على عاتـــق الشباب ، لوقف موجـــة الاضطهاد القومي الجديـــدة المتمثلة بهدم البيوت فى السواعد ومخطط نهب اراضي سخنين

واختتم الاحتفال الرفيـــق ابراهيم شكري سكرتير فـــرع الحزب فى القرية ، فحيـــا الشبيبة تحية حارة ، مقدرا تجندها الدائم الى جانـــب الحزب ، وكونها مصـــدرا اساسيا لتوسع الحزب ونموه

اندفاع ابناء الشعب العربي (بقية)

دبورية

محمود مصالحة

سولم

محمود الزعبي

الرينة

محمد ابصول

الدحي

اسد موسى

طرعان

سليم كايد ـ سكرتير تعاونية العمال ـ محمود محمد خير الله ـ مزارع ـ محمد يوسف ـ فلاح ـ هاني موسى ذيابات ـ عامل ـ محمد سليمان نصار ـ عامل ـ مصطفى سليم دحله ـ سكرتير جمعية العمال التعاونية ـ امين سمعان ـ عضو مجلس محلي ـ سعيد ابراهيم حنيف ـ عامل ومزارع ـ عرسان عبيد ـ عامل فني ـ خالـــد محمد جابر ـ عامل ـ عبد الرازق صالح ـ عامل تعاوني ـ .

سخنين

محمد حسين غنايـــم ـ مختـــار ـ سليمان سعيد طربة ـ معلم ـ حميد طربة ـ فلاح ـ محمد قاسم طربـــة ـ ملاك ـ رشيد محمد ابو ريا ـ ملاك ـ كمال خلايله ـ ملاك ـ محمد عبد الله ـ فلاح ـ حسين بدارنه ـ ممرض ـ عبد عبد الله طربة ـ عامل ـ جورج برغوث ـ مزارع ـ .

المكر

محمـــد عبـــد الرحمن ، الياس فرنسيس ، عبد الحميد ميعاري ، احمد علي مي ، احمـــد خطيـــب ، اندراوس مغول ، محمد ميعاري ، فرنسيس عبيد ، هاشم خطيب ، كريم حناني ، واحمد ميعاري .

دير الاسد

احمد شكري الدباح ، حسن امون ، علي دخل الله واحمد علي طه .

ابو سنان

محمد يوسف مشلب ـ مزارع ـ

مطانس مطانس ـ معلم ثانوي ـ .

ام الفحـــم

محمد قاسم محمد ـ ملاك ـ محمد ابراهيم نصر الله ـ ملاك ـ اسعيد نصر الله ـ ملاك ـ اسعيد اسعد عبد الرازق ـ ملاك ـ ابراهيم حســـين حصري ـ عامل ـ محمد يوسف عبد الرازق ـ تاجر ـ محمد العبد الصباح ـ تاجر ـ محمد سعيد احمد ـ تاجر ـ صالح محمد حاج موسى ـ ملاك ـ احمد الحاج محمود ابو غليون ـ فلاح ـ محمد محمود احمد ـ فلاح ـ حســـين احمد حاج محمود ـ عامل ـ محمـــد يوسف الشريدي ـ عامل ـ خليل حمد صالح ـ عامـــل ـ .

باقـــة الغربية

احمد سليمان مصري ـ تاجر ـ شريف غنايم ـ عامل ـ محمد الحاج صالح عنبوسي ـ تاجر ـ محمد عبد الرحمن ـ مزارع ـ ابراهيم محمد بيادسه ـ عامل ـ ابراهيم فريد غنايم ـ عامل ـ محمد سبع مقلد ـ صائغ ـ جميل احمد غنايم ـ طالب جامعي ـ

الطيـــرة

المحامي حسني العراقي ، درويش مطر عضو مجلس ، عبد الحليم نقعه موظف مجلســـي والخرون سننشر اسماءهم حين تصل الينا .

الطيبـــة

سليمان حمدان ـ ملاك ـ عبـــد الرحيم عازم ـ عضو مجلس ـ محمد مصطفى الدسوقي ـ تاجر وملاك ـ محمود العمر ـ ملاك ومزارع ـ ، محمد حسن ابواصبع ـ ملاك ومزارع ـ

يافـــا

عبد القادر شلغم ، سعيد السري ، توفيق سجان بطشون ، نعيم عثمان ، محمود الصباغ ، فرج خليل ، محمد علي الترك ، عزت ابو طالب ، فريد جريس ، محمد قطان .

وكنا قد نشرنا لائحة اولى طويلة في عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي .. وسننشر اللائحة القادمة في عـــدد الجمعة القادم ..

لقد اصبح التوقيع على النداء تظاهرة وطنية دفاعا عن الاراضي العربية ولمقاومة الهدم .. وسيكون بمثابة تمهيد للمؤتمر العتيد ..